الفصل الأول

أسس الإخراج

وأهميته الوظيفية

obeikandl.com

obeikandl.com

المبحث الأول

أسس الإخراج الصحفي

obeikandi.com

obeikandl.com

مدخل إلى الإخراج الصحفي:

يمثل الإخراج الصحفي إحدى خطوات إنتاج الصحيفة، وهي الخطوة ذات العلاقة بالشكل الذي تظهر به الصحيفة لقرائها، معبرة عن المضمون الذي تشتمل عليه ومتأثرة بمعطياته[١] وذلك من حيث العناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدات الطباعية المنشورة، ومن حيث توزيع هذه الوحدات على صفحات الصحيفة، وعلى هذا فالإخراج الصحفي عمل متكامل يبدأ دوره عند الانتهاء من تحرير المواد الصحفية المراد نشرها، وهو بذلك مفهوم أشمل مما ورد في عدد من الكتابات في هذا المجال، التي ترى أنه مقابل لمفهوم التيبوغرافيا Typography حيث تربط بعض الدراسات بين هذين المصطلحين، وتعاملهما على أنهما يشيران إلى شيء واحد، يتمثل في إعداد الوحدات الطباعية وتوزيعها على الصفحات، بخلاف ما تراه كتابات أخرى تؤكد أنهما شيئان مختلفان، حيث إن التيبوغرافيا هي علم وفن الهيئات المطبوعة، ويقصد بها الوحدات الطباعية التي تتكون من العناصر الطباعية المختلفة، كالحروف بمختلف أشكالها وأنواعها واستخداماتها (حروف المتون وحروف العناوين وأنواعها) وبمختلف طرق إنتاجها (خطوط يدوية وخطوط آلية) إضافة إلى الصور الظلية والخطية وعناصر الفصل (الجداول، والفواصل، والإطارات) . . . . . إلخ.

أما الإخراج الصحفي فيعني توزيع هذه الوحدات الطباعية فوق حيز الصفحة تبعاً لأهداف يسعى لتحقيقها، كإبراز وحدات معينة مع العمل على عرض جميع الوحدات بما يهيئ للقراء الاطلاع عليها في يسر

وسهولة[٢] وبالرغم من اتفاق المؤلف مع الرأي الأخير القائل بالفصل بين المصطلحين، إلا أنه يذهب إلى الاعتقاد أن التيبوغرافيا ليست سوى جزء من عمليات الإخراج الصحفي يختص ببناء الوحدات الطباعية التي تستخدم في عمليات الإخراج التالية، المتمثلة في إعداد الأشكال والتصاميم الأساس للصفحات.

وفي ضوء هذا التقسيم، يرى المؤلف أن عمل الإخراج الصحفي يتجسد في:

أولاً: إعداد الأشكال الأساس للصفحات:

يُعَدُّ الشكل الأساس الذي يسميه بعض الباحثين التصميم الأساس، - تبعاً لإشكالات الترجمة العربية لمصطلح Basic Design - المرتكز الأساس لأي صحيفة، نسبة لتأثر إخراجها بمكونات هذا الشكل، بدءاً من قَطْع ومساحة ونوع الورق المستخدم، وتقسيمات هذا الحجم إضافة إلى العناصر الطباعية المستخدمة (الحروف، الصور، عناصر الفصل، الألوان) من حيث الأشكال المستخدمة فيها وطبيعة استخدام الصحيفة لها، إضافة إلى شكل ومساحة اللافتة والعنق، مروراً برؤوس الصفحات والعناوين الثابتة، للزوايا وغيرها، وهي ما يمكن أن يسمى بالوحدات الطباعية الثابتة، نسبة لثباتها النسبي والتي تعمل من خلال تعاضدها مع الوحدات الطباعية غير الثابتة (المتغيرة بصفة يومية) على إيجاد وحدة عضوية قادرة على الاندماج في علاقة غير معلنة، قائمة على الربط بين ما تحتوي عليه

المعطيات الصحفية والفنية المتضمنة داخل هذا الشكل، كما تعمل على الخروج إلى القراء بشكل متميز، يعبر عن الشخصية المتميزة للصحيفة[٣].

ويوضح الشكل الوحدات الثابتة المكونة للشكل الأساس للصفحة الأولى بجريدة الرياض مثلاً.

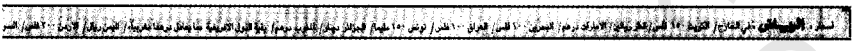

الوحدات الثابتة التي تكون الشكل الأساس للصفحة الأولى في جريدة الرياض

١- اللافتة. ٢- العنق. ٣- الأذنان.

٤- المقال الافتتاحي (كلمة الرياض). ٥- الوحدة الخاصة بأسعار الجريدة.

ثانياً: بناء الوحدات الطباعية:

وهي المرحلة الأولى لإعداد الوحدات الطباعية الثابتة المستخدمة في إعداد الأشكال الأساس للصفحات، وغير الثابتة المستخدمة في التصاميم الأساس للصفحات، وتتم هذه العملية باستخدام العناصر الطباعية المختلفة التي تم اعتمادها عند إقرار الشكل الأساسي للصحيفة (الحروف، والصور، وعناصر الفصل، والألوان . . . إلخ) بمختلف أشكالها وأحجامها وذلك لكونها بمثابة الأدوات التي يمكن من خلالها تجسيد الرؤية الإخراجية، كما يظهر من النموذج التالي يسهم التحديد الدقيق لأشكال وأحجام العناصر المستخدمة في بناء الوحدات في نجاح الإخراج من خلال قدرة هذه الأشكال والأحجام على التعبير عن الأهداف التي يتطلع إليها الإخراج في جانبيه طويل المدى الاستراتيجي أو المرحلي قصير المدى.

وعلى هذا فإن هذه المرحلة تتصل بشكل مباشر بالعناصر الطباعية من حيث إنتاجها وتطويرها والطرق المختلفة لاستعمالها(٤).

ثالثاً: إعداد التصميم الأساس للصفحات:

وهي المرحلة التي يتم فيها تحريك الوحدات الطباعية غير الثابتة المكونة للصفحات وتوزيعها على أجزاء الصفحات المختلفة، وذلك لكي تحقق هذه الوحدات - بجانب الوحدات الثابتة - في مجملها شكلاً إخراجياً يعبر عن الرؤية الإخراجية الخاصة بالصحيفة، وذلك بالاعتماد على أحجام هذه

الملك فهد يجتمع مع ولي العهد بجدة.. الأمير عبدالله وصل الرياض

سمو ولي العهد قدم لخادم الحرمين نتائج مباحثاته المثمرة مع الرئيس المصري

جدة - واس:

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في قصر السلام ظهر أمس صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن خالد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن عبدالله الفيصل وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن خالد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله آل سعود وكيل الحرس الوطني لشؤون القطاع الغربي وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن فهد بن عبدالعزيز نائب رئيس الاستخبارات العامة. وصاحب السمو الأمير تركي بن عبدالله آل سعود المستشار في ديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالكريم بن سعود بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار في ديوان سمو

• التتمة صفحة ٦

خادم الحرمين الشريفين يستقبل ويقبل خال غداه ويجتمع مع أخيه سمو ولي العهد - واس -

لاحظ هذه الوحدة وقد استخدم في بنائها العناصر الطباعية التالية:

١- الحروف بنوعيها (حروف العرض وحروف المتن) ٢- الصور (الصور الموضوعية.

٣- عناصر الفصل (الجداول الطولية، الفواصل الفرعية، الإطارات).

٤- الألوان.

الوحدات، إضافة إلى المواقع التي تنشر فيها، وهو ما يتحدد من خلال التقويم النسبي لأهميتها تبعاً لأهمية ما تحمله من مضامين، وهو ما يشير إلى أهمية دور التصميم الأساس في إنجاح عمل الإخراج الصحفي، حيث يتعين لإنجاح عمل الإخراج حسن تقدير العلاقة المشتركة بين الشكل والمضمون من خلال تحديد أحجام ومواقع الوحدات المختلفة[٥] ومن خلال استخدامات أشكال وأحجام معينة من العناصر الطباعية في بناء الوحدات المستخدمة في التصميم الأساس للصفحات، ذلك أن العناصر

الطباعية تتآلف في علاقة قوية مع التصاميم الأساس، بحيث يؤدي تناسقها - من خلال النجاح في تقدير العلاقة السابق الإشارة إليها - إلى إيجاد مزيد من التجانس بين الوحدات الطباعية المشتركة في تصميم الصفحة(٦)، كما يظهر من الشكل المنشور في الصفحة التالية الذي يمثل الصفحة الأولى في جريدة الرياض.

ويعتمد التصميم الأساس في توزيعه للوحدات الطباعية المختلفة على القيمة البصرية لأجزاء الصفحة، إلى جانب القيمة النسبية لهذه الوحدات وعلى الأسس الفنية للتصميم، وهي تلك الأسس التي تستهدف تقديم جهود إخراجية وظيفية من خلال تطبيق بعض المبادئ الفنية الخاصة بها، التي تتعرض إلى بعض التغيرات بفعل التطورات التقنية في مجالات الإنتاج المختلفة، إضافة إلى تغير أذواق واتجاهات القراء، على أن أهم الأسس التي يتعين النظر إليها عند وضع التصاميم الأساس للصفحات هي: الوحدة، والتوازن، والتباين، والحركة، والتناسب، . . . إلخ*.

ويتأثر الإخراج الصحفي بجوانبه المختلفة بجملة من العوامل والمؤثرات التي تتعلق ببيئة العمل الصحفي الداخلية (المتعلقة بالقدرات والإمكانات المتوافرة للصحف) والخارجية (المتعلقة بالنظم والسياسات الإعلامية والعامة في المجتمع) ويتمثل تأثير هذه العوامل هنا في كونها بمثابة المحددات الأساس للأشكال الإخراجية المقدمة من خلال التأثيرات المباشرة لانعكاساتها على إخراج الصحف.

نموذج للتصميم الأساس للصفحة الأولى في جريدة الرياض وقد تضمن إلى جانب الوحدات الثابتة المكونة للشكل الأساس الوحدات الطباعية (التحريرية والإعلانية) غير الثابتة (المتغيرة بصفة يومية) من حيث المواقع وعناصر البناء.

ويمكن بلورة هذه المحددات في** :

١- السياسة التحريرية للصحيفة .

٢- شخصية رئيس التحرير .

٣- قدرات الجهاز الإخراجي للصحيفة .

٤- القدرات التقنية المتوافرة للصحيفة .

٥- القدرات الاقتصادية المتوافرة للصحيفة .

٦- طبيعة المادة الصحفية أو المضمون المنشور .

٧- تصورات المسؤولين عن الصحيفة للشكل الإخراجي الأمثل لها .

٨- طبيعة الصحف المنافسة ومستوى الإخراج فيها .

٩- النظام الإعلامي والاتصالي الذي تصدر فيه الصحيفة .

obeikandl.com

العناصر الطباعية

وهي العناصر التي يمكن من خلالها تجسيد الرؤية الإخراجية، وذلك بالاعتماد على أشكالها وأحجامها وطرق توظيفها، حيث تشترك العناصر الطباعية في بناء الوحدات الطباعية باستخدامها في جميع صفحات الصحف.

ولقد مرت العناصر الطباعية، فيما يتعلق بطرق إنتاجها واستخدامها بمراحل عديدة ذات ارتباط وثيق بالتطورات المهنية والتقنية التي شهدتها عمليات إنتاج الصحف، إضافة إلى التغيرات التي طرأت على اتجاهات واهتمامات القراء وعاداتهم القرائية تبعاً لما أثبتته الدراسات الحديثة في هذا المجال، وعلى هذا ونظراً للطبيعة الخاصة بكل عنصر من العناصر الطباعية فإنها تتعدد بالنظر إلى سماتها الخاصة وقدرتها الاتصالية وطرق ومتطلبات إنتاجها وتنقسم إلى:

أولاً: الحروف:

تُعَدُّ الحروف أهم العناصر الطباعية، حيث تمثل المادة الأساس للإخراج الصحفي، تبعاً لكونها أداة التعبير عن المتون الصحفية التي تعد المادة الأهم في سياق المضامين المقدمة في الصحافة، ولقد شهدت صناعة الحروف العربية تطورات كبيرة خلال السنوات الماضية، حتى أسفرت عن اكتشاف العديد من أشكال الحروف المعاصرة، ولا سيما مع التطورات الكبيرة في

مجال الاستعانة بالحاسبات الآلية في جمع الحروف بأنواعها وأحجامها المختلفة كما يحدث الآن في برامج الصف الآلي، وبرامج إنتاج الصفحات.

ولعل من المناسب هنا الإشارة إلى أن نجاح الحروف في أداء دورها المهم في سياق بناء الوحدات الطباعية، يستدعي أن تكون الحروف المستخدمة واضحة ومفهومة من قبل القراء، كما يجب أن تكون ذات جاذبية فعالة، مع أهمية مراعاة عدم خروج هذه الجاذبية عن نطاق تعضيد المتون التي تجسدها، حتى لا تستأثر باهتمام القراء لذاتها دون ما تحويه من معان[٧] وتتأثر قدرة الحروف على أداء دورها في جذب القراء باعتبارات تصميمها، حيث إنه من المهم- في إطار الجهود الحديثة لاكتشاف أشكال جديدة للحروف- أن تتعاضد آراء أساتذة الإخراج الصحفي، والعاملين المهنيين في هذا المجال مع آراء الطباعين الذين يجب ألا يتصدوا وحدهم لعمليات الاكتشافات هذه، ذلك أن تركيزهم ينصب على القيمة الاقتصادية والجمال الهندسي فى الأشكال المقدمة للحروف[٨] دون العناية بحقائق يدركها أساتذة الإخراج، والعاملون المهنيون في هذا المجال وهي المتعلقة بمدى قدرة الأحرف المكتشفة على تحقيق يسر القراءة (Readability) من خلال سهولة تعرف القراء عليها، إضافة إلى مدى قدرتها على الاستجابة لعامل الوضوح الخاص برؤية القراء لها (Legibility or Visibility) الذي يعني سرعة ملاحظتهم للأحرف متفرقة أو مجموعة في سطر طباعي معين، وبالذات في صف العناوين[٩] وإضافة إلى هذه المتغيرات المتعلقة بصناعة

الحروف فإن ثمة اعتبارات مهنية ترتبط بصناعة الحروف وباستخداماتها الطباعية، وتؤثر في قدرتها على دعم عمليات يسر وسهولة القراءة، ويمكن إجمالها فيما يلي:

- الاعتبارات المهنية الخاصة بدور الحروف في تيسير وتسهيل القراءة:

١- شكل الحرف:

يؤثر شكل الحرف في مدى يسر القراءة من عدمه، من خلال تغير أشكال الحروف العربية في حال اتصالها بغيرها من الحروف الأخرى عند اجتماعها، لتكوين الكلمات والأسطر، ولهذا فإن الحكم على مدى دور الحروف في تيسير القراءة يأتي بعد اتصالها في صف المتون والعناوين[١٠]، إضافة إلى تأثر أشكال الحروف بنوع الورق المستخدم، ذلك أن الحروف لا تظهر إلا بعد طبعها على الورق، كما يتأثر شكل الحرف المستخدم بنوع الطباعة والحبر المستخدم فيها، إضافة إلى تأثره ببعض المعالجات الطباعية التي قد تشوه بعض أشكال الحروف بما يتعارض مع قدرتها على تيسير القراءة، كطباعة الحروف على أرضيات وشبكات معينة، سواء كانت ملونة أو سوداء أو باهتة؛ حيث تسهم هذه الأرضيات في تشويه الحروف من خلال تغير ملامحها[١١]، كما يؤثر مدى ثقل الحرف* في مدى تحقيقه ليسر القراءة ذلك أن استخدام الحروف السوداء بكثرة يجهد القراء، لذا فإنه من المهم استخدام هذه الحروف في صف العناوين ومقدمات الموضوعات، مع الاستعانة بالحروف البيضاء في صف المتون[١٢] والتنبه إلى أن استخدام

الحروف البيضاء في صف جميع أجزاء الموضوعات، يجعل الصفحة تبدو باهتة، وعلى العكس من ذلك فإن استخدام هذه الحروف مع الحروف السوداء مجتمعة يساعد على كسر حدة الرمادية، كما يسهم في تسهيل القراءة عبر الانتقال التدريجي لأعين القراء بين الحروف المستخدمة تبعاً لثقلها(١٣).

٢- حجم الحرف:

يؤثر حجم الحرف في تحقيق يسر القراءة من عدمه من خلال مدى النجاح في تحديد الأحجام المناسبة لصف الموضوعات، حيث إن الحروف الكبيرة تسهم في يسر القراءة على العكس من الحروف الصغيرة التي تجهد أعين القراء، وهناك عدة اعتبارات ترتبط بتحديد أحجام الحروف المناسبة لصف الموضوعات، أولها: الرغبة في إراحة أعين القراء، وثانيها: رغبة الصحيفة، مقابل ذلك في نشر أكبر قدر ممكن من المواد الصحفية، وثالثها: اتساع أعمدة الصحف حيث لابد من النظر إلى هذه الاعتبارات الثلاثة قبل تحديد الأحجام الأكثر ملاءمة في إطار السعي لتيسير القراءة(١٤).

٣- اتساع السطور:

ويأتي إسهام هذا العامل في تيسير القراءة من خلال دور اتساع السطور التي تصف المواد على أساسها في اتصال الجمل ببعضها دون قطع مما يريح القُرّاء، مع الإشارة إلي أن اتساع السطور عن الحد المعقول يؤذي القُرّاء من خلال ضرورة بحثهم عن بداية كل سطر، واحتمال إعادتهم لقراءة بعض

الأسطر مرة ثانية، كما أن قصر السطور يؤدي إلى قطع الجمل وبتر المعاني[١٥] وينبغي الإشارة هنا إلى ضرورة النظر إلى العلاقة بين حجم الحروف المستخدمة وطول السطور التي تصف المواد على أساسها، حيث إن الأحرف الصغيرة تستدعي تصغير اتساعات السطور، على العكس من الحروف الكبيرة التي يمكن مع استخدامها إطالة اتساعات السطور*.

٤- البياض بين الكلمات والسطور:

يؤدي البياض دوراً كبيراً في اتضاح الأحرف، مما يسهم في أداء دورها من خلال وصول مضامينها كاملة للقراء، حيث تسهم المساحات البيضاء في توفير الضوء المطلوب لإنارة الصفحة في ظل القتامة الناشئة عن استخدام العناصر الطباعية المختلفة، كما تسهم المساحات البيضاء الواقعة بين الكلمات والأسطر في تحقيق يسر القراءة تبعاً لما أشارت إليه الدراسات القائمة في هذا المجال[١٦] من أن العين تنتقل بين الكلمات في قفزات سريعة تستلزم وقفات بعد كل عدد من الكلمات، ووجود مساحات بيضاء بين هذه الكلمات، يسهم في عدم اختلاط أحرف الكلمات فيما بينها، كما يساعد العين على تمييز الكلمات ويسهم في صحة الوقفات أثناء القراءة، مع التأكيد على أهمية مراعاة أن تكون المساحات البيضاء ذات أبعاد معقولة، ذلك أن صغر أحجامها يؤدي إلى تداخل الكلمات، بينما يؤدي كبر أحجامها إلى إتعاب أعيُن القراء في تنقلها بين الكلمات كما يطيل القراءة مع احتمال أن تبدو هذه المساحات الكبيرة على أنها عناصر قادرة

على منافسة المادة المطبوعة[١٧] ولعله من المهم الإشارة إلى تأثر أبعاد المساحات البيضاء باتساعات الأسطر، حيث تكثر هذه المساحات عند طول الأسطر، وتقل عند قصرها تبعاً لقلة الكلمات التي تضمنها[١٨] كما أن أهمية وجود مساحات بيضاء في إطار السعي لتيسير القراءة لا يقتصر على وجود هذه المساحات بين الكلمات فقط، وإنما لابد من وجود هذه المساحات بين الأسطر التي تتكون منها المواد الصحفية، ذلك أن وجود البياض بين الأسطر يؤدي إلى وضوح هذه السطور من خلال إضاءة ما حولها بما يساعد القراء على مواصلة القراءة دون شعور بالتعب من جراء تلاصق السطور في حال عدم وجود هذه المساحات البيضاء[١٩]، مع أهمية العناية بأحجام هذه المساحات، ذلك أن المبالغة في زيادتها بشكل كبير تؤدي إلى عسر القراءة، وذلك من جراء المشقة التي تتكبدها العين في الانتقال من نهاية سطر إلى بداية الآخر، مع الشعور بأن الأسطر تبدو مفككة لا رابط بينها، بما يطيل وقت القراءة تبعاً لمحاولة القراء ربط السطور ببعضها[٢٠].

٥- لون الأرضية:

رغبة في إبراز بعض الوحدات الطباعية يستخدم المخرجون أرضيات غير بيضاء تطبع عليها الحروف، أو تفرغ منها، بغية إبرازها من خلال تباينها مع غيرها من الأرضيات الخاصة بالوحدات الطباعية الأخرى، وتتأثر تبعاً لذلك مدى سهولة القراءة، حيث تؤدي بعض الأرضيات إلى

إيضاح أو طمس بعض أجزاء الحروف، ولكن من المؤكد أن قدرة هذه الأرضيات على تيسير القراءة ترتبط بدرجة عالية، بمستوى التباين بينها وبين لون الحروف، مع ما يستلزمه ذلك من ضرورة أن تكون الحروف المستخدمة كبيرة الحجم نسبياً بما يؤدي إلى وضوحها، مع استخدام نوعيات ناعمة من الشبكات في حال الأرضيات الشبكية بما يؤدي إلى تحسين تلك الأرضيات(٢١).

أنماط الحروف:

تنقسم الحروف تبعاً لاستخداماتها في بناء الوحدات الطباعية اللازمة لتصميم الصفحات إلى قسمين رئيسين، يتميز كل منهما بخصائص طباعية ترتبط بقدراته وبإمكاناته الاتصالية وبمتطلبات توظيفه، وذلك على النحو التالي:

١- حروف المتن (Body Type)

تمثل حروف المتن العنصر الرئيس للإخراج الصحفي تبعاً لكونها المادة الغالبة على المحتوى العام للصحف، حيث تكتسب الصحافة منها باعتبارها- وسيلة مطبوعة للإعلام - أهم خصائصها المتعلقة بالكلمة المطبوعة، وتتسم حروف المتن من الناحية الطباعية بتقارب أحجامها وأشكالها واتساعات أسطرها، تتراوح أحجام حروف المتن بين بنطي ٧ و١٢(٢٢)، هذا طبعاً باستثناء مقدمات الموضوعات التي تصف بحروف أكبر غالباً، ولعل أهمية هذه الحروف تتمثل في كونها العنصر الرئيس

لإيصال المتون المعبرة عن الرسائل الاتصالية إلى القراء، وصولا إلى أداء الصحافة لدورها في هذا المجال من خلال اطلاع القراء على كل المتون المنشورة، ذلك أن القراء يكتفون في الغالب بقراءة العناوين ومشاهدة الصور بما يحتم أهمية عمل المخرجين للإفادة من ذلك في إقناع القراء بالتحول إلى القراءة المتأنية لحروف المتون المنشورة، ذلك أن القراء يكتفون في الغالب بقراءة العناوين ومشاهدة الصور بما يحتم أهمية عمل المخرجين للإفادة من ذلك في إقناع القراء بالتحول إلى القراءة المتأنية لحروف المتون[٣٣]، ويتأتى ذلك للمخرجين من خلال استخدامهم كل الإمكانات المتاحة في بناء الوحدات الطباعية، بطريقة جذابة، تعمل على إنجاح عمل الصحافة من خلال تيسير وتسهيل القراءة، ويتحقق ذلك باستخدام أشكال وأحجام مناسبة للحروف، بحيث تعمل على إراحة القراء حين قراءتها، مع أهمية إتاحة قدر مناسب من البياض اللازم لإراحة القراء حين تنقل أبصارهم بين أجزاء وأسطر المتون[٢٤].

٢- حروف العرض (Display Type)

وهي الحروف التي تستخدم في صف العناوين الخاصة بالوحدات وتتسم بكبر أحجامها، واتساع أسطرها، وتنوع أشكالها، وذلك تبعاً لتعدد استخداماتها التحريرية والإعلانية المختلفة[٢٥]* وتأتي أهمية هذه الحروف من خلال دورها في استيقاف القراء وإقناعهم بقراءة الوحدات المنشورة في الصفحة لكونها أول ما يقع عليه بصر القارئ في أي شكل

صحفي (خبر، تحقيق، مقال، حديث، . . . إلخ) وذلك لقدرتهما على تشويق القراء للتعرف على ما تحمله هذه الوحدات من مضامين، ولا سيما مع استخدام الأحجام الكبيرة والمميزة منها، إضافة إلى المعالجات الطباعية الخاصةالتي تستخدم معها[٢٦]، وتستلزم قدرة الحروف على تحقيق ذلك مراعاة التباين بين أحجام الحروف المستخدمة في صف عناوين الوحدة الواحدة، مع ضرورة التدرج بين العناوين الرئيسة والفرعية، وعناوين الإشارة أو التمهيدية[٢٧] إضافة إلى أهمية اتساق أشكال وأحجام الحروف المستخدمة مع الشخصية المتميزة للصحيفة تبعاً لقدرة العناوين على البروز، ودورها تبعاً لذلك في التعبير عن الاتجاهات والمفاهيم المختلفة[٢٨]. ولقد ارتبطت حروف العناوين في الصحافة العربية، حتى وقت قريب، بالخطوط اليدوية تبعاً لقدرتها على إضفاء الحيوية على الصفحة من خلال استخدام أنواع متعددة من الخطوط العربية التي لم تكن موجودة في البرامج الحاسوبية الخاصة بأجهزة الصف الآلي - حتى وقت قريب - كالديواني والكوفي والحر، . . إلخ، إضافة إلى إمكانية تواؤم أبعاد ومساحات الخطوط المستخدمة مع المساحات المتاحة لصف العناوين تبعاً لقابلية الخطوط العربية للتمدد والانكماش[٢٩] كذلك القدرات الإبداعية للخطاطين والمرتبطة بملكاتهم الخاصة المتمثلة في قدرتهم على التعبير المجسم عن المعاني التي تعبر عنها العناوين[٣٠] إلا أن هذا الاتجاه لم يعد يناسب الصحافة المعاصرة، لاعتمادها الكبير على السرعة في أداء دورها الإعلامي، حيث إن إنتاج هذه الخطوط يحتاج إلى وقت طويل لا يسمح به

وقت الصحافة المعاصرة ذات الطبعات المتعددة وسريعة الإنتاج، إذ يمكن أن يصرف مثل هذا الوقت في زيادة المتابعات الإخبارية، إضافة إلى حدوث العديد من السلبيات في الممارسات الخاصة بإعداد الخطوط اليدوية مثل: تعدد المعالجات الطباعية وتداخلها في العنوان الواحد، إضافة إلى عدم القدرة على التفاعل السليم مع اتساعات الصف المطلوبة، كالمد غير المبرر لبعض الكلمات بغية اتساقها مع الاتساعات المطلوبة، أو العكس من خلال ضغط أجزاء بعض الكلمات للتناسب مع الاتساعات المتاحة، كذلك استئثار بعض الخطوط المستخدمة باهتمام القراء على حساب ما تحمله من معان من جرّاء العناية بزخرفتها دون الاهتمام بقدراتها الطباعية أو الاتصالية[٣١] ورغم ذلك لم تستطع بعض الصحف العربية الاستغناء بشكل كامل عن الخطوط اليدوية واستخداماتها في صف العناوين، وإنما عملت على الإفادة من التقنيات الحاسوبية التي سادت في برامج الصف أو الإخراج الآلي فيما بعد، حيث عملت على تخزين بعض نماذج الخطوط اليدوية في هذه البرامج ثم استطاعت الإفادة منها، حيث بدت وكأنها خطوط يدوية أنجزت بيد الخطاطين مثلما يحدث في جريدة «الشرق الأوسط» الآن مثلاً.

ويوضح الشكل التالي نماذج من حروف المتون والعناوين المستخدمة في جريدتي الرياض وعكاظ مثلاً.

الأمير سلطان يجتمع مع كوهين

خادم الحرمين يستقبل وزير الدفاع الامريكي

كتب ـ محمد السهلي، خالد الزيدان، واس:

■ أعلن صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام أنه سيكون هناك بمشيئة الله توسعة للكليات العسكرية الموجودة وزيادة في عدد المعاهد.

جاء ذلك في اجابة لسمو النائب الثاني على سؤال ضمن لقاء صحافي لسموه عقب تشريفه مساء أمس حفل الاستقبال الرسمي الذى اقامته القوات

« طالع ص ٨ ـ ٩ ـ ١٨ ـ ١٩»
«التتمة صفحة ٦»

نموذج من حروف المتون والعناوين المستخدمة في جريدة الرياض

سمو ولي العهد يتسلم تقرير مؤسسة النقد:

رسالة لخادم الحرمين الشريفين من رئيس توجو

[واس ـ الرياض]

□ صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني استقبل امس في مكتب سموه بالديوان الملكي بقصر اليمامة معالي وزير خارجية جمهورية توجو كوفي بانو ونجل فخامة رئيس جمهورية توجو قناستقبيه ايسو زيمنا اللذين سلما لسمو ولي العهد رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله من فخامة رئيس جمهورية توجو نياسيم بيه اياديما.

نموذج من حروف المتون والعناوين المستخدمة في جريدة عكاظ

obeikandl.com

ثانياً : الصور الظلية والخطية:

تُعَدُّ الصورة من أهم العناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدات الطباعية، ولعل أهمية الصورة، بصفتها عنصراً طباعياً، ترتبط بقدراتها التأثيرية ومعانيها المهمة التي تحملها إلى القراء، وفقاً لما يشير إليه الكثير من الدراسات التي أجريت في هذا المجال* . وذلك عند استخدامها مع المتون الصحفية، حيث تؤدي الصورة دوراً كبيراً في تسهيل إيصال المعاني المتضمنة في المتون المنشورة التي ربما لا يمكن الوصول إليها في ظل الاعتماد على الكلمات والمعاني التحريرية فقط(٣٢)، وتنقسم الصور الصحفية فيما يتعلق بخصائصها الطباعية المرتبطة بتدرجاتها الظلية وبطريقة إنتاجها إلى قسمين رئيسين هما :

١- الصور الظلية (الفوتوغرافية):

وهي الصور التي يتم إنتاجها بطريقة آلية تامة باستخدام آلات التصوير وآلات الطبع والتحميض، وتتسم بتدرجاتها الظلية الطبيعية لكونها بمثابة المرآة العاكسة للمشاهد وفقاً لطبيعتها، وتعتمد الدقة في مدى هذه الصور عن الوقائع المراد نقلها على قدرات المصورين وعلى إمكانات آلات التصوير والتظهير ومستلزمات الإنتاج المستخدمة، ولقد شهدت عمليات التصوير الصحفي تطورات كبيرة رغم تأخر دخولها إلى ميدان الصحافة نسبة لما تتطلبه من أدوات وما يحتاج إليه إنتاجها من وقت طويل، ولقد كانت بداية ازدهار استخدام الصحافة للصور عندما ابتكر تشارلز ولز Ca-harles Wells طريقة التجزيء التي ساعدت على سرعة إنتاج الصور الظلية من خلال تجزئة الصور إلى عدة أجزاء، بحيث يعمل العديد من الفنيين

على إنتاج الألواح الطابعة الخاصة بكل جزء[٣٣] ثم ازدادت أهمية استخدام الصور الظلية في الصحافة مع استخدام الصحف لطريقة الحفر المعدني (الزنكوغرافي) لعمل اللوحات الطابعة ثم حدث تطور كبير في هذا السياق مع استخدام طريقة التدرج الظلي Halftone التي تمت علي يد ستيفن هورجان Stephon Horgen رئيس قسم التصوير بصحيفة Daily Graphic الأمريكية[٣٤] ثم ازدادت قدرات الصحف على استخدام الصور مع تطور إمكانات آلات التصوير والتحميض والطبع وصولاً إلى اختراع الألوان وآلات التصوير الرقمية، إضافة إلى ظهور الأنواع الجيدة من ورق التظهير والطباعة ،مع وقوع الأحداث العديدة التي هيأت الفرص لنجاح الصور في كسب اهتمام القُراء، مع إفادة الصحف من ذلك في منافسة العديد من الوسائل الإعلامية الأخرى التي كان اعتمادها

على الصور بشكل رئيس، مثل: التلفاز والسينما وغيرهما، وقد تقدم فن التصوير الصحفي في هذا المجال كثيراً، وبدأت تشيع استخدامات الكاميرات التي تصور في مكان الحدث، ثم يتلقى مركز التحرير الصورة التي وصلت من بعد عبر الشبكات الحاسوبية.

أنواع الصور الظلية:

وتنقسم الصور الظلية تبعاً لما تحمله من مضامين إلى عدة أنواع منها[٣٥]:

الصور الخبرية المستقلة: وهي الصور التي تقدم خدمات إخبارية كاملة، بحيث تستقل في هذا الجانب مع اعتمادها البسيط على بعض الكلمات التي تشرح بعض المعاني غير الظاهرة فيها، وغالباً ما تتسم هذه الصورة بكبر مساحتها، وبنشرها في الصفحات الأولى أو الإخبارية من

الصحف.

الصور الموضوعية: وهي الصور التي تعد أحد العناصر الطباعية التي تستخدم في بناء وحدة طباعية معينة، بحيث تتصل بما تحمله هذه الوحدة من معنى، وتعبر عن لحظات وقوع الأحداث أو انعكاساتها.

الصور الشخصية: وهي الصور التي تعبر عن الشخصيات ذات العلاقة بالوحدات التحريرية المنشورة، وقد تحمل الصور أكثر من شخصية ذات علاقة بهذه الوحدات، وتتميز غالباً بصغر أحجامها بالنظر إلى الصور الإخبارية أو الموضوعية، حيث يمكن أن تنشر على عمود واحد أو عمودين مع إمكانية أن تبدو أصغر، بحيث تنشر على نصف عمود، وهي الصور التي تسمى الصور الإبهامية، وتتناول غالباً صور الشخصيات غير المهمة.

الصور الجمالية: وهي غالباً صور غير ذات معان إخبارية، كما أنها لا تتضمن أي أبعاد يمكن أن تستخدم في خدمة الوحداتً التحريرية المنشورة، وإنما تتم الاستفادة منها لإحداث لمسات جمالية على الصفحات، مالم تكن هذه الصور الجمالية مرتبطة بتقارير عن اكتشافات أو مزادات أو غير ذلك.

الصور الإعلانية: وهي الصور التي تستخدم في دعم المضامين الإعلانية المنشورة في الصحف، حيث تعبر هذه الصور عن المضامين الإعلانية القائمة على الفكرة الرئيسة للإعلان، ويمكن أن تعبر عن أشخاص أو سلع، كما أنها قد توضح حالات الاستخدام الخاصة بهذه السلع.

وتوضح النماذج التالية أنواع الصور الظلية:

صورة شخصية

ملاح بريطاني يعطي إشارة الهبوط لمروحية على متن حاملة الطائرات (اتش. ام. اس كوفينغري) في الخليج أمس. (أ ف ب)

صورة موضوعية

صورة جمالية

صورة إعلانية

نماذج لأنواع الصور الظلية

غضب كشميري..

■ نسوة باكستانيات يتظاهرن في كشمير احتجاجاً على العدوان الهندي في كشمير الهندية والمذابح التي يرتكبها الجيش الهندي ضد السكان المسلمين العزل هناك.
(أ. ف. ب)

صورتان إخباريتان

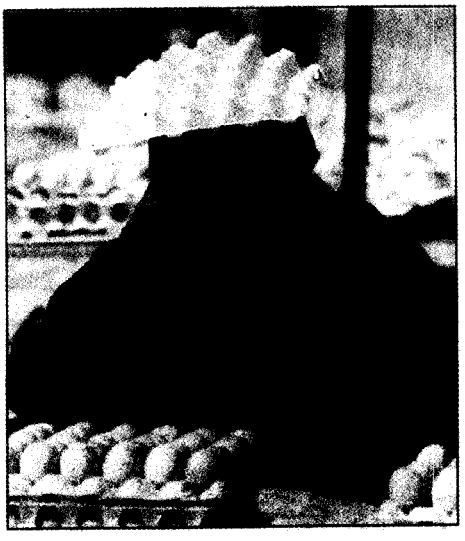

صور إخبارية ذات طابع إنساني حيث يعاني شعب العراق من الحصار ومن احتمال ضربة عسكرية

٢- الصور الخطية (الرسوم اليدوية):

وهي الصور التي تشتمل في الغالب على الخطوط، وتتوافر على تدرجات ظلية خفيفة* ويتم رسم هذه الخطوط باستخدام حبر أسود قوي على ورق أبيض ناصع، لإحداث قدر عال من التباين بين الخطوط والأرضية[٣٦] وتُعَدُّ هذه الصور أقدم العناصر الطباعية التي عرفتها الصحافة، نسبة لتأخر اختراع آلات ومستلزمات الإنتاج الخاصة بالصور الظلية، ولا يعني هذا أن أهمية هذا النوع من الصور كانت مقتصرة على ذلك، وإنما ترتبط بأهمية هذا النوع لذاته نسبة للوظائف الصحفية والفنية التي يؤديها، والتي ترتبط بعدم القدرة على الحصول على الصور الظلية أثناء المعارك والمحاكمات المغلقة، أو حينما تعجز الصور المتوافرة عن التعبير عن المعاني المتضمنة في النصوص الصحفية المقدمة، أو عند الحاجة إلى بسط هذه المعاني كالحاجة إلى الجداول أو الخرائط أو الرسوم البيانية التي توضح بعض الإشارات أو الأماكن، حيث تسمح هذه العناصر بتأكيد وتوضيح المعاني المرادة في النصوص المنشورة[٣٧].

أنواع الصور الخطية:

تنقسم الصور الخطية إلى عدة أنواع بحسب الطبيعة الخاصة بكل نوع، وذلك على النحو التالي:

الرسوم الساخرة: وهي الرسوم التي تحاول أن تقدم بعض الوقائع بطريقة ساخرة تتسم بالمبالغة، وذلك لإثارة القُرّاء تجاه أنماط سائدة من

السلوك، بغية حشد الرأي العام لاتخاذ قرار معين بالرفض أو القبول، كما تستهدف هذه الرسوم - في أحيان كثيرة - التنفيس عن القُرّاء بالسخرية من الأوضاع غير السوية السائدة في المجتمع(٣٨).

ورغم الإشارة في كثير من المراجع إلى انقسام الرسوم الساخرة إلى كاريكاتورية وكارتونية، إلا أن الباحث يرى أنه ليس هناك فرق بين النوعين في المعالجة الفنية، باستثناء ما يستهدفانه، فوفقاً لبعض المصادر فإن الرسوم الكاريكاتورية تستهدف تسلية القُراء من خلال تشويه الخصائص الملامحية للأشخاص المتضمنين فيها، ومن خلال التعليقات المصاحبة لها، بينما تستهدف الرسوم الكارتونية التأثير في القُراء من خلال التعبير عن الحوادث والأفكار والمواقف بالاعتماد على الرسوم المشتملة على الشخصيات الرمزية(٣٩).

ويعتمد نجاح الرسوم الساخرة من الناحية الطباعية، على مدى العناية بالدرجات اللونية الخاصة بالمستويات الظلية للأرضيات والأشكال، إضافة إلى مدى العناية بالإطارات الخاصة بها وذلك لقدرة الأطر على دعم المضامين المتجسدة في هذه الرسوم من خلال فصلها التام عن الوحدات الأخرى في الصفحة، إضافة إلى مدى توافر البياض اللازم لإضاءة هذه الرسوم، مع أهمية العناية بالتعليقات المصاحبة من حيث طريقة إنتاجها وحجمها وموقعها من الرسوم(٤٠).

الرسوم الشخصية اليدوية: ويقصد بها تلك الصور المرسومة

للشخصيات المتضمنة في الوحدات التحريرية المنشورة، ويستعان بها كعنصر طباعي في حالة عدم توافر الصور الظلية لبعض الشخصيات، وبالذات التاريخية منها[٤١] أو في حالة النشر الدائم لصور بعض الشخصيات كالرؤساء أو المشاهير وغيرهم، بحيث يمكن بذلك التغلب على الرتابة والملل الذي قد يصيب القُراء من مظهر الصحيفة، تبعاً لتكرار نشر الصور نفسها لهذه الشخصيات في الأعداد المتوالية، إضافة إلى قدرة الصور الشخصية على توفير قدر عال من البياض للصفحة، وعلى التباين مع الصور الظلية المنشورة[٤٢] كما تحقق القدرة على التعبير عن مواقف الصحف واتجاهاتها نحو الأشخاص المنشورة صورهم الشخصية مرسومة من خلال التحريف في بعض مظاهر وجوههم، بما يتناسب مع الاتجاهات السائدة في الصحيفة[٤٣] ولقد زاد استخدام هذا النوع من الصور في الصحافة المعاصرة ولا سيما مع تقارير الشخصيات التي بدأت تكثر في الصحافة خاصة مع ارتباطها باللغة الصحفية الحديثة القائمة على الاتجاهات الأدبية في الأساليب والصياغات.

الصور التوضيحية: وهي الرسوم التي تساعد على إيضاح المعلومات المتضمنة في المواد الصحفية المنشورة بطرق تمكن الصحف من أداء رسالتها المعتمدة على ضرورة وصول موادها الصحفية إلى عامة القراء بأبسط الوسائل، وتقوم الرسوم التوضيحية على استخدام الخطوط اليدوية مصحوبة بعدد قليل من الكلمات، لإيضاح المعلومات المطولة أو المعقدة، كتحديد المواقع، أو التعبير عن الأرقام والمؤشرات المختلفة.

وتعمل الرسوم التوضيحية التي تنقسم إلى الخرائط والرسوم البيانية على إكساب المواد الجادة كالأخبار السياسية والاقتصادية والعسكرية قدراً من الحيوية المنبعثة من الخلفيات والإيضاحات التي تشتمل عليها هذه الرسوم(٤٤) كما تؤدي الرسوم التوضيحية إلى جانب ما تعبر عنه من مضامين مستقلة إلى(٤٥):

أ- التدخل في الصورة الظلية من خلال عمل الرسام على إحداث آثار توضيحية في الصورة الظلية المتوافرة، بهدف توضيح بعض المعاني المتضمنة فيها من خلال استخدام الأسهم أو الإشارات التي تشير إلى أشخاص أو أحداث أو مواقع، إضافة إلى كتابة بعض المعلومات التي تستهدف تحديد بعض المواقع ذات العلاقة بالحدث الرئيس المتضمن في الصورة.

ب- توضيح ما وراء الصورة الظلية، ويقصد بذلك عمل الرسام على توضيح ما قد تعجز الصور الظلية عن توضيحه كالأحداث الحربية، حيث يمكن استخدام الرسوم للدلالة على مواقع خنادق الجنود ومخازن الأسلحة ومخابئ الطائرات.

جـ- الحلول محل الصورة الظلية، ويحدث هذا حينما يتعذر الحصول عليها، كأن يمنع التصوير في أماكن معينة كخطوط المواجهة الحربية، أو دور القضاء، أو في حال الأحداث المفاجئة التي لا يمكن التنبؤ بحدوثها لإرسال المصورين لالتقاط الصور لها.

د- التضافر مع الصور الظلية، ويتحقق ذلك من خلال قيام الرسام بتوضيح بعض المعاني المتضمنة في الصور المنشورة كأن تتكون الصورة الظلية المنشورة من أعداد كبيرة من الأشخاص، بينما يصعب تحديد أسمائهم وبحيث يمكن من خلال إرفاق رسم توضيحي تحديد أسماء الأشخاص عليه عبر وضع أرقام تميز كلاً منهم.

الرسوم التعبيرية: وهي الرسوم التي ترافق - في الغالب - المواد الصحفية الأدبية كالمقالات والقصائد والقصص، وتستهدف إحداث تأثيرات إيجابية نفسية من خلال جهد الرسامين في تحليل المعاني المتضمنة في هذه الأعمال، ثم عملهم على محاولة التعبير عنها بواسطة رسومهم التي تبدو من خلال عملهم شبه الدقيق فيها أشبه باللوحات الفنية(٤٦).

كما تدخل الرسوم التعبيرية في بناء العناوين الثابتة للأبواب والزوايا من خلال تكاملها مع الحروف، كما يمكن استخدام الرسوم التعبيرية بعد تصغيرها كعناصر طباعية لكسر حدة رمادية المتون الطويلة، بأن توضع هذه الرسوم كفواصل بين فقرات هذه المتون، أو استهلالية في بداية الفقرات بعد العناوين الفرعية.

وقد أتاحت التقنيات الحديثة في صناعة الصحافة إمكانية الاستعانة بالبرامج الحاسوبية المتقدمة لعمل هذه الصور الخطية بدقة متناهية، حيث يمكن أن يتم ذلك من خلال البرامج الخاصة بصف النصوص التي تتضمن مثل هذه القدرات، أو من خلال أنظمة الإخراج الآلي المشتملة على إمكانات صف النصوص وإنتاج الصور الخطية Graphics.(٤٧)، وتوضح النماذج التالية أنواع الصور الخطية:

نموذج للرسوم الكاريكاتورية الساخرة

نموذج للرسوم الكارتونية

[صورة يدوية لوزير الثقافة المصري كما تصوره

إحدى الصحف المصرية]

نماذج لأنواع الصور الخطية

openkandil.com

وجه

بقلم/ سعد السريحي

«معقّب» لمنصب الامين العام

ليس في امانة الامم المتحدة
ما يغري بطرس غالي
بالبقاء سبعة اعوام اخرى..
وليس فيما تبقى
من عمر بطرس غالي
ما يغريه بالبحث عن
منصب جديد
إذا ما أنتهت
فترة امانته
بنهاية هذا العام..
ولذلك آثر بطرس
الصمت..
لم يرشّح نفسه ثانية
ولم يحجز لنفسه
«عشة» في رأس البرّ
كذلك..
صمت
وترك الآخرين
يتحدثون نيابة عنه..
يرشحونه حينا
ويبحثون عن بديل له
حينا آخر..
والمشكلة في البديل..
لا احد يغريه المنصب
كي يترك منصبه
ويتولى امانة مؤسسة
لم يعد لديها
ما تؤتمن عليه
وعرض المنصب
على رجل يشكو من البطالة
امر وارد..
غير أن الخبراء
يطلبون رجلا
تتوفر فيه صفات
جابي الضرائب
او محصل ديون
ليتمكن من استعادة
الديون الميتة للامم
متحدة
كي تتمكن من الاستمرار في
ملها.
وليس في تاريخ حقبة
الي
ما يغريه بالاستمرار
في جني ثمار عمله
الثعلبات المتوالية
لجنوده

بطرس غالي

في الصومال
وراوندا
ويوغسلافيا السابقة
لاتبشر بمستقبل جيد
للمنظمة العتيقة
والاصلاحات الداخلية
لاتعني الذين
يعنيهم امر الكرة الارضية
المهم في الامر
ان بقاء بطرس
سيضمن بقاء الامور
على ماهي عليه
والعالم ليس بحاجة
الى اضطرابات جديدة
في الصراع على المنصب
الشرفي
لمنظمة لم تعد تقدم للعالم
شيئا يتباهى به الشرف
العالمي
وقد تكون تلك هي
الحجة الوحيدة لبقاء بطرس
ان لم يتحمس احد
«المعقبين»
في الشركات الكبرى
ويتعهد بتخليص حقوق
المنظمة
من دائنيها..
وعندها سيضطر بطرس
غالي
الى البحث عن «عشة» هادئة
في رأس البر..

نموذج للصور الشخصية اليدوية التي شاع استخدامها مع تقارير الشخصيات

نموذج للخرائط التوضيحية الحديثة

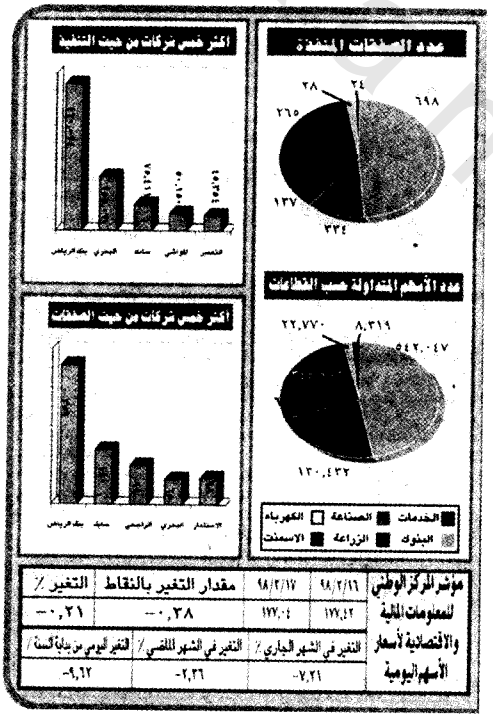

مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والأفصاحية لأسعار الأسهم اليومية	٩٨/٢/١٦	٩٨/٢/١٧	مقدار التغير بالنقاط	التغير ٪
	١٧٧,١٢	١٧٧,٠٤	-٠,٣٨	-٠,٢١
	التغير في الشهر الجاري ٪	التغير في الشهر الماضي ٪	التغير اليومي من بداية السنة ٪	
	-٧,٢١	-٢,٢٦	-٩,١٢	

نموذج للرسوم البيانية التي كثر استخدامها في الصحف المعاصرة لأهميتها ولسهولة إنتاجها

أهمية الصور في الصحافة:

للصورة الصحفية بنوعيها الظلية والخطية العديد من الوظائف التي تؤديها في إطار العمل الصحفي على أساس أ نها عنصراً طباعياً، فهي من خلال ما تتضمنه من مادة صحفية تعمل على تأدية وظائف ذات جانبين اثنين :

أولاً : من جانب المضمون:

تأتي أهمية الصور في الصحافة في هذا الجانب من خلال :

- إمكانية الصورة في إضافة الكثير من المعاني للمادة المقدمة بما يكسبها مصداقية أكبر من خلال قدرتها على التفاعل مع الكلمات لإيجاد جو واقعي يقترب من الواقع المنقول، بما يدعم تفهم القارئ للواقع المنقول واستيعابه لمعانيه(٤٨).

- إمكانية الصورة في تقديم معلومات في حيز صغير، الأمر الذي لا تستطيع المادة المكتوبة أداءه(٤٩)، كما تعمل الصورة على تقليل الجهد المطلوب من القارئ بذله للإحاطة بالمواد المنشورة على العكس من المادة المكتوبة التي يستدعي التأثر بها إعمال العقل والذهن في تخيل ما تثيره من معانٍ قد تعجز الكلمات والجمل عن تصويرها(٥٠).

- دور الصورة في تثبيت المعلومات في ذاكرة القارئ تبعاً لدور المدخل البصري في إدراك الصورة ثم العمل على تخزينها بما يؤدي إلى أن تكون

المادة المحتوية على الصورة أكثر التصاقاً بالذهن من غيرها من المواد غير المصورة(٥١).

- إمكانية الصورة على أن تشغل حيزاً بنفسها كموضوع إخباري بما يعمل على إضفاء الحيوية والحركة على تغطيات الصحف للأحداث.

- عمل الصورة على تنمية مواهب القراء في دقة الملاحظة من خلال سعيهم لاكتشاف بعض جوانب الصور المنشورة، مع إمكانية الإفادة من الصور في تسلية القراء، وإقناعهم من خلال نشر الصور الطريفة، أو إضافة بعض التعليقات الساخرة على بعض الصور الجادة(٥٢).

- إمكانية الصورة - الخطية منها على وجه الخصوص - في التعبير عن الآراء الخاصة بالصحف، وذلك كما يحدث في الصورة الشخصية أو الساخرة التي يمكن أن تطوع بما يتناسب مع الأفكار والاتجاهات السائدة في المواد الصحفية المصحوبة بمثل هذه الصور الخطية(٥٣).

ثانياً: من جانب الشكل:

تؤدي الصورة في هذا الجانب العديد من الوظائف التي ترتبط بالطبيعة الخاصة بها كعنصر طباعي مميز، وذلك على النحو التالي:

- لما كان الإخراج الصحفي يعد من الفنون المرئية التي تعتمد على حاسة البصر لدى القارئ فإن الصورة - وهي تستجيب لذلك - تُعَدُّ عنصراً رئيساً لمساعدة الصحافة على النجاح من خلال استغلالها لهذه اللغة

المصورة في تقديم أشكال إخراجية، تداعب حاسة الإبصار لدى القراء(٥٤) وفي هذا الإطار تتأكد أهمية الصورة تبعاً للاتجاهات الحديثة الخاصة بالتصاميم الأساس للصفحات التي تؤكد على أهمية العناية بالمداخل المرئية للصفحات تبعاً لدورها في جذب انتباه القراء بما يمكن من استخدامها في إبراز الوحدات الرئيسة في الصفحات دون أن يقتصر الإبراز على الموقع الذي تنشر فيه هذا الوحدات مثلما كان سائداً في الاتجاهات القديمة في هذا المجال، وذلك تبعاً لما تؤديه المداخل المرئية من أبعاد قادرة على إضفاء الحيوية، بما يمكن من الإفادة منها في إيجاد تصاميم ذات حركة منطلقة(٥٥).

- قدرة الصورة على إحداث التباين المطلوب لإنجاح عمليات التصاميم الأساس للصفحات ويتحقق هذا من خلال تباين الصور الظلية مع الأرضيات الرمادية الباهتة، ومن خلال تباين الصور الخطية ذات الأثقال الخفيفة مع الصور الظلية التي تمتاز بالدرجات الظلية القاتمة(٥٦).

- دور الصورة في إيجاد التوازن عبر الصفحة من جراء كونها عنصراً طباعياً ثقيلاً، يتميز بالسواد، بما يتيح إمكانية استغلالها في تثبيت أركان الصفحة، وفي إحداث التوازن مع العناصر الطباعية الثقيلة الأخرى كالعناوين والأرضيات غير البيضاء.

- ما تؤديه الصورة من دعم للتوجهات الهادفة إلى مراعاة حركة أعين القراء، وبخاصة إذا روعيت الأسس الفنية لاستخداماتها كتحديد اتجاه نظر

الشخصيات المتضمنة فيها، بما يؤدي إلى توجيه حركة أعين القراء باتجاه الوحدات الطباعية الأخرى(٥٧).

- ما تنطوي عليه الصورة من قيم جمالية قادرة على استيقاف النظر، وإثارة البهجة في النفوس خاصة مع استخدام الصور الجمالية لما تعكسه هذه الصور من الجوانب الجميلة في الحياة المعاشة، وهي بهذا تعمل على إضاءة جوانب الصفحة المختلفة، كما تعمل على إضفاء الحيوية والحركة عليها بما يقضي على الرتابة والجمود(٥٨).

ضوابط استخدام الصور في الصحافة:

رغم أهمية استخدام الصور - غالباً - بصفتها عنصراً طباعياً في ظل توافر الشروط المهنية اللازمة لذلك كالحالية أو الوقتية والعنصر الإنساني والشهرة والاهتمام الجماهيري... إلخ(٥٩)، إلا أنه من المتعين الالتزام ببعض الضوابط الخاصة بالجانبين المتعلقين بمضمون الصورة وشكلها قبل اتخاذ قرار استخدام الصورة في بناء أي وحدة طباعية وذلك وفقاً لما يلي:

- ضرورة اتساق الصورة مع مضمون الوحدة التي يراد استخدامها في بنائها من حيث الطابع والتوقيت والاتجاه.

- ضرورة أن تضيف الصورة للمضمون التحريري للوحدة المنشورة لا أن تكون تكراراً لما يقدمه هذا المضمون(٦٠).

- أن تكون الصورة صالحة للنشر من الناحية الفنية خاصة فيما يتعلق

بظهور تفاصيلها، ووضوح ألوانها، ولمعان سطحها، واحتوائها على قدر عال من التدرج الظلي، إذ إن نقص هذه المتطلبات يقلل من قدرة الصورة على أداء دورها[٦١] يضاف إلى ذلك ضرورة أن تكون الصورة المراد استخدامها أكبر من الحجم الذي ستستخدم به في الإخراج حتى يمكن تصغيرها، لأن تصغير الأصل أفضل فنياً من تكبيره، حيث يعمل التكبير على إبراز وإظهار عيوب الصورة[٦٢] ويستثنى من ذلك بعض الصور النادرة، حيث يمكن معالجتها حتى تصلح للنشر.

- أهمية العمل على مراعاة بعض الاعتبارات الخاصة باستخدام الصور في إخراج الصفحات المصورة، حيث إنه من المهم التنبه إلى أن الاستخدام الوظيفي لهذا العنصر يتأتى من خلال استخدام ثلاث أو أربع صور كبيرة دون الحاجة إلى أعداد كبيرة مع أهمية أن تهيمن صورة واحدة على أهم جزء في الصفحة، وهو الجهة العلوية اليمنى في الصحف العربية، وأن يتم توزيع بقية الصور تبعاً لذلك[٦٣].

- ضرورة أن تعمل الصورة على جذب أنظار القراء للإقبال على قراءة الوحدات التي تشترك في بنائها، مع أهمية ألاَّ تطغى الصورة بثقلها على بقية العناصر الأخرى، حتى لا تستأثر باهتمام القراء لذاتها دون خدمة الوحدة التي ترتبط بها[٦٤].

المحددات الرئيسة لاستخدام الصور في الصحافة

تتأثر الصورة - بصفتها عنصراً طباعياً متميزاً - بالعديد من المتغيرات التي تحدد مدى عناية الصحف بها، ومدى قدرتها على التوظيف الصحيح لها، وذلك من خلال:

- نوع الطباعة المستخدم في إنتاج الصحيفة، حيث يرتبط الاستخدام الجيد للصورة باستخدام إمكانات طباعية عالية قادرة على إظهار أدق التفاصيل المتضمنة فيها، فالطباعة البارزة على سبيل المثال أقدر على إنتاج المتون المكونة من الحروف مقارنة بغيرها من أنواع الطباعة، أما الطباعة الملساء فإمكاناتها في إنتاج الصور الظلية والخطية أفضل من غيرها، ولقد أتاحت الأنواع الحديثة من أجهزة الطباعة الملساء القادرة على إعطاء نواتج أرقى من الصور، أتاحت الفرصة أمام الصحف المعاصرة، للاستفادة من هذا العنصر بشكل أكبر تبعاً لدوره في العملية الاتصالية التي تتم عبر الصحافة[٦٥]، وترتبط قدرة الطباعة في هذا المجال بمدى توافر الإمكانات التقنية المطلوبة للعمل في مجالات التصوير والتحميض وفرز الألوان، وما يتصل بها من مدى توافر الكفايات الفنية القادرة على العمل الإبداعي في هذه المجالات، تبعاً لدور ذلك كله في الارتقاء بنوعيات الصور المنتجة، بما يساعد على التوسع في الاستفادة منها.

- نوع الورق المستخدم في الصحيفة، حيث تتفاوت أنواع الورق في مدى إعطاء النواتج الجيدة، لطباعة الصور، حيث إن قدرة الورق على إبراز

تفاصيل وملامح الصور تزداد مع ازدياد حجم الورق من ناحية، ومع ازدياد درجة الصقل واللمعان، ولعل في هذا ما يفسر تزايد استخدام الصحف للصور الملونة، وبالذات مع انتشار استخدام الصحف للأنواع الجيدة من الورق في طباعتها.

- السياسة التحريرية للصحيفة حيث تختلف الصحف في مدى استخدامها للصورة في بناء وحداتها الطباعية، فبينما يرتكز استخدام الصحف الجادة على الحرف كعنصر رئيس في بناء وحداتها الطباعية، كما يحدث في صحيفة "Lemonde" الفرنسية مثلاً التي لم تكن تستخدم الصور حتى وقت قريب؛ بعكس ذلك تكثر الصحف الشعبية الهادفة إلى الإثارة من استخدام الصور وبمقاسات كبيرة أملاً منها في الاستفادة من المداخل المرئية التي تشتمل عليها الصور، من خلال قدرتها على لفت انتباه القراء وإثارة اهتمامهم، كما تعتمد بعض الصحف النصفية Tabloid الخاصة بالأقليات على الصور والألوان بشكل ملموس وواضح، وفي مقابل ذلك تولي الكثير من الصحف أهمية خاصة تجاه الصور، في تناسب تام مع غيرها من العناصر الطباعية الأخرى، دون تفضيل لعنصر على حساب آخر.

- التصورات الخاصة بالمخرجين للصفحات المتغيرة، ومدى دور الصور في دعم هذه التصورات الهادفة إلى تقديم أشكال إخراجية جيدة، ويتصل بذلك مدى تقدير المخرجين لعمليات التصوير، ومدى إدراكهم للمضامين المتجسدة في الصور، مع مدى قدرتهم على الاختيار الصحيح

للصور التي يمكنها أن تدعم المضامين التحريرية المقدمة في الصفحات(٦٦).

ومع ذلك فإن الاستخدام الناجح للصور، كعناصر طباعية يتطلب العناية بطرق تنفيذها من خلال أهمية تقديم شروحات لها، أو تعليقات عليها، بما يسهم في إيجاد صور متميزة ذات ارتباط وثيق بشخصية الصحيفة، وهو ما يؤدي إلى عملها على إقناع القراء بمواصلة القراءة عبر ما تقدمه لهم من إيضاحات حول المشاهد الماثلة أمامهم، حتى يستطيعوا استيضاح الرسالة الصحفية من خلال الفهم الكامل لما تحتوي عليه من متون وصور، ومع أنه من الممكن صف حروف هذه التعليقات تحت الصور أو فوقها Under Printing أو إلى جانبها، فإنه من المهم التحديد الدقيق للتعليقات الخاصة بكل صورة مع استخدام ما يمكن أن يخدم ذلك، كالرموز والإشارات والأرقام، إضافة إلى ضرورة مراعاة ثبات عرض الأسطر الخاصة بهذه التعليقات(٦٧) وكبر أحجام الحروف التي تصف بها التعليقات مقارنة بأحجام حروف المتون إضافة إلى أهمية العناية بالإجراءات الحديثة في استخدام الصور، المتمثلة في استخدام الأطر لإبراز الحدود الخارجية لها؛ باستثناء الصور المنشورة بطريقة ديكوبية؛ وتتأتى أهمية هذه الإجراءات تبعاً لدورها في تأكيد الدرجات الظلية المتوافرة في حدود الصورة، ذلك أن ترك الصورة دون إطار وبخاصة عندما تكون حدودها فاتحة اللون يؤدي إلى ضياع معالم الصورة من خلال اتحادها مع لون أرضية الصفحة البيضاء، ولهذا فإن وجود الإطار يؤدي إلى المحافظة على حدود الصورة من الضياع، مع التنبه إلى أن الدرجات الظلية المتوافرة

في الصورة، هي التي تحدد أهمية استخدام الأطر معها، حيث إن الأماكن الحدودية الداكنة أو المتوسطة للصورة تتيح فرصة الاستغناء عن الأطر، وذلك منعاً لتزاحم الأثقال الناتجة عن الأجزاء الداكنة في الصورة ذاتها، وعن الثقل اللوني للأطر، كما أن الأجزاء الداكنة من الصورة قادرة على أداء دور الأطر من خلال تباينها الواضح مع أرضيات الصفحة البيضاء، وعلى العكس من ذلك، تبدو الحاجة ماسة لاستخدام الأطر مع الصور التي تكون أطرافها الحدودية فاتحة اللون، خوفاً من ضياع حدود الصورة، وتداخلها مع الأرضيات البيضاء للصفحات.

ثالثاً: عناصر الفصل:

هي العناصر التي يمكن من خلالها الفصل بين الوحدات الطباعية التي تعبر عن القوالب والأشكال الصحفية المشتركة في بناء الصفحة، إضافة إلى استخدامها في الفصل بين العناصر الطباعية الداخلة في بناء هذه الوحدات، وتنبع أهمية استخدام هذه العناصر في إخراج الصفحات رغبة في خدمة القراء من خلال تسهيل القراءة، وذلك تبعاً للاعتبارات التالية:

- اشتراك أكثر من وحدة طباعية تحريرية في تصميم الصفحات وبالذات الإخبارية منها ولا سيما في صفحات الصحف التي تصدر في الحجم العادي، نسبة لكبرها مقارنة بصفحات الحجم النصفي.

- اشتراك الوحدات الطباعية التحريرية مع الوحدات الطباعية الإعلانية في تصميم الصفحة الواحدة، بما يستوجب الفصل بينهما لإبراز

المحتويات المتضمنة في كل منهما، مع السعي وراء عدم تداخلهما.

- اشتراك أكثر من وحدة طباعية إعلانية في تصميم الصفحة بما يستلزم الفصل بينهما، حفاظاً على حقوق المعلنين، وخدمة للقراء من خلال اطلاعهم على محتويات هذه الإعلانات بشكل منفصل.

وتتعدد عناصر الفصل بحسب قدرتها على الفصل الكامل أو الجزئي بين العناصر والوحدات المستخدمة، وبحسب طرق بنائها وذلك على النحو التالي:

- الجداول:

وهي الخطوط التي تفصل بين الوحدات الطباعية المشتركة في تصميم الصفحة، فصلاً تاماً من خلال وقوعها في نهاية هذه الوحدات طولاً وعرضاً، كما تستخدم هذه الخطوط للفصل الجزئي بين العناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدة الطباعية الواحدة، ولقد كانت هذه الجداول تستخدم فيما سبق للفصل بين أعمدة الصفحات ولا سيما أثناء مراحل الصف اليدوي للحروف في بداية ظهور الصحافة، حيث كانت صفحات الصحف تتكون من نهرين (عمودين) طوليين غالباً، يفصل بينهما خط واضح هو الجدول، ولكن بعد التحول إلى الصف الآلي للحروف، وتقدم تقنية الطباعة والإخراج انعدمت الحاجة إلى ضرورة استخدام الجداول في هذا المجال، كما قل استخدامها للفصل بين أعمدة الصفحات، ولاسيما تلك الجداول الجاهزة التي كانت الصحف تستعين بها لتنفيذ الجداول

الزخرفية، وذلك تبعاً لقلة فعاليتها، حيث ضمنت البرامج الحاسوبية الخاصة بالصف والإخراج الخطوط الخاصة بإنتاج هذه الجداول(٦٨).

وتنقسم الجداول بحسب اتجاه خطوطها وبحسب طبيعة عملها إلى قسمين هما:

١- الجداول الطولية: وهي الخطوط الرأسية التي تفصل بين أعمدة الصفحات، وقد تسمى بجداول الأعمدة(٦٩)، ورغم أهمية استخدام هذه الجداول لتسهيل القراءة، إلا أن ثمة اعتبارات تدعو للإقلال منها، ولعل من ذلك ما تحدثه من إضعاف للوحدة المطلوبة بين العناصر الطباعية المشتركة في بناء الوحدة الواحدة من خلال وقوعها بين الأعمدة الخاصة بمتن هذه الوحدة، إضافة إلى ما تحدثه من اللبس لدى القراء من جراء استخدامها في الفصل بين العناصر والوحدات، وهو ما أدركته الصحف الأوربية والأمريكية، وعملت بموجبه على الاستغناء بالمساحات البيضاء عن بعض استخدامات هذه الجداول، حتى أصبح هذا الإجراء مظهراً من مظاهر التجديد فيها(٧٠).

٢- الجداول العرضية: وهي الخطوط الأفقية التي تمتد عبر عمود أو أكثر وقد تستخدم للفصل بين الوحدات الطباعية، كما قد تستخدم للفصل بين العناصر الطباعية المشتركة في بناء الوحدت، إضافة إلى دورها في فصل الوحدات التحريرية عن الوحدات الإعلانية مع فصل الوحدات الإعلانية عن بعضها.

وبالإضافة إلى دور الجداول بنوعيها في مجال الفصل، فهي تؤدي دوراً مهماً في خدمة أغراض التأثير في القراء، من خلال عملها على إبراز

بعض الوحدات التي يراد لها ذلك، تبعاً لاعتبارات مهنية معينة، كما تسهم الجداول - في ظل استخدام طريقة بناء الوحدات المتعامدة - في مساعدة القراء في التعرف على العناصر الطباعية المشتركة في بناء الوحدة التي تحدها هذه الجداول، إضافة إلى مساعدتهم في تحديد اتجاه بقية مضمون الوحدة، ورغم أهمية الجداول ودورها في الإبراز إلا أن قدرتها هذه تعتمد على سمك الخطوط الخاصة بها، حيث إنه من المهم التنبيه إلى أنه يجب ألاَّ يزيد سمك الخطوط المستخدمة عن أربعة أبناط، حتى لا تؤدي سماكتها إلى تعويق القراءة، كما أنه من المهم في حال استخدام الجداول مع الوحدات المتجاورة أن تترك مسافة في حدود «إنش» واحد بين الجداول ومتون الوحدات حتى لا يحدث لدى القراء شعور بتداخل هذه الوحدات المتجاورة بما يسيء للشكل الإخراجي المقدم(٧١).

- الفواصل:

وهي خطوط عرضية ذات أطوال مختلفة لا تتصل أطرافها بجداول الأعمدة، ولذلك فهي لا تفصل ما فوقها عمَّا تحتها، فصلاً كاملاً، وتنقسم الفواصل إلى قسمين هما:

١- الفواصل النهائية: وتستخدم في الفصل بين الوحدات ذات الاتساع المتساوي، ويُعَدُّ الفاصل النهائي جزءاً من الوحدة التي تعلوه، ولذلك فلابد أن يكون أقرب إليها من الوحدة التي تقع أسفل منه، كما يؤدي أيضاً إلى وضوح عنوان الوحدة السفلى وبروزه.

٢- الفواصل الفرعية: هي خطوط قصيرة تستعمل للفصل بين عناصر الوحدة الواحدة، كأن تفصل بين أجزاء العنوان أو بين العنوان وبقية

العناصر الأخرى كالمتون والصور، ولهذا فهذه الفواصل لا تتيح إمكانية الفصل بين الوحدات، وإنما تُعَدُّ بمثابة وقفات معينة ترتاح العين عندها أثناء تنقلها بين العناصر المختلفة(٧٢).

■ الزوايا:

هي الخطوط التي تنتج عن تقاطع الجداول الطولية والعرضية وتستخدم عادة لفصل الوحدات المصفوفة على عمود واحد أو أكثر، وتصنع في الغالب من الجداول الخطية البسيطة دون استخدام الجداول الزخرفية السميكة(٧٣)، ولعل من الإجراءات الطباعية السائدة في استخدام هذه الزوايا وصلها بإطارات معينة توضع بداخلها عناوين الوحدات الواقعة أسفل منها، وبحيث تكون هذه الإطارات مفتوحة من أسفل حتى تقود أعين القراء - في تلقائية تامة - لقراءة متن الوحدات الخاصة بها، وذلك بعد الفراغ من قراءة العنوان، ويتعين على الصحف الاهتمام بالاستخدامات المهنية لهذه الزوايا وبالذات في الصفحات الأولى التي تحفل بعدد كبير من الوحدات الطباعية، حيث يمكن أن تعمل الزوايا على استهلاك البياض الناتج عن صف العناوين على أقل من عمود مثلاً، كما تؤدي الزوايا الواقعة على يمين الصفحة إلى قيادة مسرى العين في اتجاه أفقي يضمن استمرار اتجاه نظر العين إلى داخل الصفحة فلا يخرج منها(٧٤)، وتبالغ بعض الصحف في استخدام الزوايا كما يظهر من النموذج المنشور في الصفحة التالية رغم أن الاتجاهات الحديثة في التصاميم الأساس للصفحات تعمل على الاستغناء عن الزوايا واستبدالها ببناء الوحدات وفقاً لنظام الوحدات المتعامدة والكتل المتماسكة بما يسهل القراءة من جراء استقلالية كل وحدة بحدودها الخارجية.

الأخبار

رئيس مجلس الإدارة
إبراهيم سعده
رئيس التحرير
جلال دويدار

أسسها مصطفى أمين وعلى أمين سنة ١٩٥٢

١٦ صفحة
٤٠ قرشا
الطبعة الأولى
مؤسسة أخبار اليوم

AL AKHBAR 19 MARCH 1998

في اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الجنزوري

إقرار مشروع الموازنة وإحالته إلى مجلس الشعب

اعتمادات إضافية لتخفيف أعباء محدودي الدخل ورفع مستوى الخدمات

٤ مناطق حرة جديدة لتشجيع الاستثمارات وجذب الأموال

تعديل قانون الشرطة لتحديث الأداء وزيادة الحوافز وتنظيم الترقيات

كتب كامل مرسي:

الرئيس يلتقي برجال الأعمال المصريين والفرنسيين

ترحيب أمريكي بالحوار الاستراتيجي مع مصر

تعيين ٥٢ عمدة

بعد موافقة الرئيس مبارك:

لجنة عليا للإشراف على تنفيذ مشروع القاهرة الفاطمية

كتب السيد النجار:

زيارة عنان لمصر تأكيد لدورها الرائد

إسرائيل تعلن الحرب على الوساطة الأوروبية

مطالبة أمريكا بالامتناع عن طرح مبادرات جديدة!!

الأمم المتحدة تدين سياسة الاستيطان بأغلبية ساحقة

نتنياهو يشكو كوك لرئيس وزراء بريطانيا!!

اتحاد البرلمانيين العرب يطالب: محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين

دعوة سوزان مبارك لحضور المؤتمر الدولي لتعليم الفتيات بواشنطن

عنان: الأمم المتحدة منظمة شعبية

٦٧ مليون جنيه حجم التداول في البورصة

في الاحتفال بيوم الطبيب:

١٢٥ مليون جنيه حوافز للأطباء وهيئات التمريض

و٧٥ مليون جنيه للتأمين الصحي لأصحاب المعاشات

لاحظ استخدام الزوايا في الفصل بين الوحدات ولا شك أن هذا إجراء تقليدي لم يعد يستخدمه سوى القليل من الصحف

■ الإطارات:

هي مساحات رباعية الأشكال، تحيط بوحدة طباعية منشورة على عمود أو أكثر، بحيث تفصلها عن جميع الوحدات الأخرى، وتمثل الإطارات وسائل مهمة في إطار السعي إلى إبراز بعض الواحدات الطباعية، حيث إن ما بداخل الإطارات يلقى أهمية خاصة من القراء تفوق ما سواه، وذلك لارتباط تأطير بعض هذه الوحدات بالبيانات والأنباء المهمة والمتجددة، والحجم المثالي للوحدات التي داخل الأطر ينبغي ألا يزيد على ثلاثة أعمدة، حتى تتاح الفرصة أمام المخرج لاستثمار الجزء المتبقي من الصفحة في إعداد تصاميم جيدة، إضافة إلى أنه من المهم ألاَّ تتعدد الإطارات في الصفحة الواحدة حتى لا تحيل الصفحة إلى كتل مفككة لا رابط بينها، مع أهمية استخدام الخطوط المستقيمة البسيطة، التي تبدو أكثر ملاءمة في ذلك تبعاً لكون بناء الإطار ليس هدفاً في ذاته، مع الحرص على ألاَّ ينافس الإطار المادة التي بداخله، بحيث لا يستأثر باهتمام القراء لنفسه وهو ما يمكن أن يتحقق من خلال استخدام أحجام أكبر من الحروف لصف المواد الواقعة داخله، مع إمكانية استخدام التأثيرات الطباعية الخاصة مع هذه المواد، إضافة إلى إقلال اتساعاتها، بحيث تكون هناك مسافة قليلة بينها وبين الإطارات، كما يجب العناية بإغلاق نهايات الإطارات حتى لا تفسد الشكل العام للصفحة.

وتتضمن الإطارات أنواعاً أخرى من وسائل الفصل تسمى بالشطائر؛ لأنها تتوسط بعض الوحدات، بحيث تفصل ما بداخلها من جزئيات عن بقية الوحدة رغم اتصالها بها، وذلك لأهمية المتن الذي تتضمنه، مع تميز

هذا المتن بالقصر، حيث لا يتجاوز طوله بضع أسر، مع أهمية توسط هذه الشطائر للوحدات التي تُعَدُّ جزءاً منها حتى لا يعتقد القراء أنها تعبر عن وحدة مستقلة تبعاً لعمل هذه الإطارات على تسييج الوحدات(٧٥)، ويبين النموذج التالي الأنواع المختلفة لعناصر الفصل.

في تأكيد لنائب الرئيس العام

فرصتنا مازالت قائمة وأطالب لاعبي المنتخب بمضاعفة الجهد

■ أكد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم رئيس لجنة المنتخبات ان فرص منتخب المملكة العربية السعودية في الوصول إلى نهائيات كأس العالم مازالت باقية إن شاء الله.

وعبر سمو الامير سلطان بن فهد عن ثقته الكبيرة في الجهازين الفني والإداري وفي لاعبي المنتخب. وقال «انهم قادرون على تخطي المباريات الثلاث الباقية بنتائج إيجابية». ولفت سموه الانتباه إلى ان الأمر أصبح الآن معتمداً على الجهد المضاعف المطلوب من اللاعبين بعد ان تم توفير كل الإمكانات اللازمة التي يمكن ان يوفرها أي اتحاد في العالم. وكرر سمو نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ثقته في ان أعضاء منتخب المملكة قادرون بعون الله على مضاعفة الجهد وتحقيق النتائج الايجابية.

الأمير سلطان بن فهد

الهاجري شكر الرئيس العام وسمو نائبه

د. ابن ناصر استقبل الرحالة الكويتي

■ استقبل وكيل الرئيس العام لشؤون الشباب الدكتور صالح أحمد بن ناصر بمكتبه بالرئاسة أمس الرحالة الكويتي المعاق عبدالله الهاجري عضو النادي الكويتي الرياضي للمعاقين الذي يقوم حالياً بزيارة للمملكة العربية السعودية ضمن جولة يقوم بها لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقد رحب وكيل الرئيس العام لشؤون الشباب بالرحالة الكويتي باسم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب وسمو نائبه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز في بلده المملكة.

ونوه بأهمية الزيارة التي يقوم بها رغم الاعاقة والتي لم تمنعه من القيام بهذه المهمة كعضو فعال في المجتمع.

وأشار الدكتور صالح أحمد بن ناصر خلال اللقاء إلى الإهتمام الكبير الذي يجده أبناؤنا المعاقون في دول مجلس التعاون من حكوماتهم والمتمثلة في المؤسسات والهيئات الخاصة برعاية المعاقين وتأهيلهم.

من جانبه عبر الرحالة عبدالله الهاجري في هذه المناسبة عن شكره وتقديره لصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب وسمو نائبه على ما وجده من حسن استقبال وكرم الضيافة وما قدم له من تسهيلات منذ وصوله للمملكة والتي كان لها الأثر الكبير في انجاح رحلته للمملكة.

وقد قدم درعاً لسمو الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز من النادي الكويتي الرياضي للمعاقين. كما قدم نسخة من رسالته بعنوان رسالة معاق بدول الخليج العربية.

وحضر اللقاء المدير العام للنشاطات الاجتماعية منصور عبدالعزيز الخضيري.

نموذج لعناصر الفصل يشتمل على:

١- جداول طولية وعرضية. ٢- فواصل فرعية ونهائية. ٣- إطـــار

الاتجاهات الحديثة في عناصر الفصل:

أدركت كثير من الصحف في الدول المتقدمة - ولا سيما مع ارتقاء المهنية الصحفية - أن استخدام عناصر الفصل التقليدية، وبالذات مع الإسراف فيها، يؤدي إلى العديد من العيوب التي تتنافى مع وظائف الإخراج الصحفي، كعمل هذه العناصر على تقليل مساحات الصفحات من جراء استهلاكها لأجزاء منها، إضافة إلى عمل الصحف على تصغير اتساعات المتون خوفاً من اصطدام نهاياتها بعناصر الفصل المستخدمة، كذلك استئثار بعض هذه العناصر في حال العناية بها باهتمام القراء على حساب المهام الوظيفية التي يتعين عليها أداؤها مع حد هذه الوسائل من البياض الواجب توافره بين أعمدة الوحدة الطباعية، وبينها وبين غيرها من الوحدات(٧٦)، ولقد أدى هذا الإدراك إلى سعي الصحف لاستحداث بعض العناصر التقليدية القادرة على أداء دور العناصر غير التقليدية حيث توصلت الصحف إلى اكتشاف بعض الاتجاهات الحديثة التي يمكن الإفادة منها في هذا المجال، مع التأكيد على أن التحول إلى هذه الاتجاهات لا يمكن أن يتأتى بسهولة، ذلك أن هذا التحول نحو الاتجاهات الحديثة يحتاج إلى تغيير في السياسة العامة للصحيفة برمتها، من خلال تأثيراتها في طبيعتها الإخراجية، مع وجوب تهيئة القراء لاستيعاب متطلبات هذا التحول للاتساق معها تبعاً لكون القراء هم الهدف الأول لهذه التغييرات، وتقوم الاتجاهات الحديثة في هذا المجال على الإفادة من العناصر التالية(٧٧):

- **المساحات البيضاء:** يتيح البياض الذي يترك بين الوحدات المستقلة

قدراً من الفصل يتناسب مع وظيفته في هذا الاتجاه، ولاسيما مع تعذر قدرته على الاستحواذ على اهتمام القراء لذاته، وتوافق وجوده مع المسرى الطبيعي لحركة العين، حيث لا تعوق المساحات البيضاء أعين القراء أثناء تنقلها في اتجاهها الطبيعي لإستكمال الاطلاع على بقية الوحدات المنشورة، كما يؤدي البياض الناتج عن ترك هذه المساحات خالية إلى إضاءة الصفحة بما يكسب محتوياتها درجة عالية من الوضوح، تسهل استيعاب القراء لها كما يعمل البياض على تحقيق الهدوء والبساطة في مظهر الصفحات.

ورغم أهمية البياض كوسيلة من وسائل الفصل الحديثة، إلا أنه ينبغي التنبه إلى أن مدى قدرته على الوفاء بدوره ترتبط بالكم المستخدم منه، بحيث يجب ألاَّ يقل البياض حتى لا تتداخل الوحدات وألاَّ يزيد بحيث يبدو الانفصال ظاهراً بين الوحدات المكونة للصفحة، إضافة إلى ضرورة تقنين توزيع هذه المساحات البيضاء لتشمل كل أجزاء الصفحة، وذلك وفقاً لأسس ثابتة.

- **العناوين:** تؤدي العناوين مهمة الفصل بين الوحدات من خلال زيادة أحجام الحروف المستخدمة في بنائها، مع ترك مساحة بيضاء تعلوها، لتحقيق جذب الانتباه إليها، لتبدو وحدتها مستقلة عن الوحدات الأخرى المكونة للصفحة وبالذات الوحدة المجاورة لها من الوضع الرأسي.

- **الصور:** تبدو قدرة الصور على تحقيق الفصل من خلال نشرها

مكونة لإحدى الوحدات، بحيث تقع على طرفها، لتشكل فاصلاً بين هذه الوحدة وما يجاورها من الوحدات، مع التنبه إلى ضرورة مراعاة أن يكون اتجاه الحركة داخل الصورة يشير إلى الوحدة التي تشترك في بنائها، وأن تترك مساحة بيضاء مناسبة بين الصورة والوحدة الطباعية الأخرى.

ورغم الإشارة إلى أن هذه العناصر تمثل اتجاهاً جديداً في وسائل الفصل بين الوحدات الطباعية، إلا أن ثمة عجزاً ينتاب قدرتها على القيام بذلك، نظراً لما يلي:

- عدم قدرتها على التحديد الدقيق للحدود الفاصلة بين الوحدات، تبعاً لأهمية وجود ما يشير إلى انتهاء الوحدة الطباعية حتى لا تواصل العين قراءتها لعناصر الوحدة المجاورة لعدم وجود ما يمنع انتقالها، خاصة في ظل استخدام المساحات البيضاء للفصل بين الوحدات.

- عدم قدرتها علي الاستقلال بنفسها على أنها عناصر فصل، ذلك أنه من الواجب في ظل هذا الاتجاه الاستعانة ببعض الإشارات، أو العلامات التي يمكن أن تنتجها أجهزة الصف أو الإخراج الآلي لتحديد بدايات ونهايات الوحدات الطباعية، بحيث توضع عند بداية الفقرة الأولى من المتن وعند نهاية الفقرة الأخيرة منه، وذلك مثل الحروف الاستهلالية أو شعار الجريدة أو المربعات أو غيرها.

- من المهم التأكيد على أن هذا الاتجاه ليس أمراً سهلاً بحيث يمكن للمخرج أن يقرّ العمل به، ذلك أن هذا الأمر يحتاج إلى تغيير السياسة

الإخراجية للجريدة، التي تُعَدُّ جزءاً من شخصيتها من خلال العمل وفقاً لأسلوب الكتل أو الوحدات المتعامدة التي تقوم على إلغاء الزوايا، بحيث تصفّ متون الوحدات الطباعية وفقاً لاتساعات متساوية من الناحيتين الرأسية والأفقية، بحيث يسهل إحلال المساحات البيضاء محل الجداول والفواصل، كما أن هذا العمل يحتاج إلى دراسات، حتى يمكن إقرار العمل به تبعاً لمدى تقبل القراء له، مع التدرج في استخدامه(٧٨) وحتى يتحقق هذا الأمر فإنه من الواجب النظر إلى العديد من الاعتبارات التي تكفل الاستخدام الأمثل للعناصر التقليدية للفصل، وذلك على النحو التالي:

- استخدام الخطوط المستقيمة التي تحقق أكبر قدر من البياض حولها مع تحقيق دورها في مجال الفصل، بحيث لا يتعدى سمك الخط المستخدم ٢م، ذلك تبعاً لقدرة هذا الخط الرفيع على أداء وظيفة الفصل من خلال دوره في إرشاد البصر، وتأكيد نهاية الوحدات مع قدرته على حصر الوحدات المراد إبرازها(٧٩).

- التوظيف الدقيق للأنواع المختلفة من خلال رفع معدل الأداء الوظيفي لها، مع الحرص على تنوع أشكال الجداول والفواصل والإطارات، كأن يستقل كل منها بشكل متميز.

- العمل على ترشيد استخدام هذه الوسائل، والإقبال على استخدام المساحات البيضاء لأداء دور الفصل متى كان ذلك ممكناً.

- محاولة عدم تجاور أكثر من خط للفصل، مع العمل على الاستغناء عن الفواصل الواقعة أسفل الوحدات التحريرية، وذلك عند التقائها بالوحدات الإعلانية الواقعة داخل أطر.

رابعاً: الألوان:

يقصد بالألوان تلك التأثيرات الطباعية غير السوداء التي تكتسبها العناصر الطباعية المستخدمة في بناء وحدات الصفحة، ذلك أن اللون الأسود يُعَدُّ ناتجاً طبيعياً للحبر الأسود المستخدم في عمليات الطباعة، ويفرق العاملون في مجال الإخراج الصحفي بين نوعين من الألوان المستخدمة في الصحافة، حيث يمكن أن يعد أحدهما لوناً طبيعياً، نتيجة لكونه ناتجاً عن ترك بعض مساحات الورق دون شغلها بالعناصر الطباعية، وهو ما يسمى بالمساحات البيضاء، بينما يمثل النوع الثاني الألوان الطباعية التي تستخدم لتلوين العناصر الطباعية الملونة في أصولها، أو استخدام ألوان معينة مع العناصر غير الملونة لتظهر بالألوان المختارة بما يحقق أهداف الإخراج الصحفي.

وفقاً لذلك يمكن استعراض الألوان المستخدمة في الصحافة على النحو التالي:

أولاً: المساحات البيضاء:

لما كانت الصحيفة في تكوينها المادي عبارة عن سطح أبيض فارغ -

تختلف درجة بياضه تبعاً للنوع المستخدم من الورق - تطبع عليه هيئات غير بيضاء، تتمثل في الوحدات الطباعية التي تطبع على هذا السطح، فإن أرضية هذا السطح البيضاء هي التي تظهر الوحدات الطباعية، وتعطيها لونها بحسب درجة نصاعة لون الورق المستخدم تبعاً لتباينه مع لون العناصر المستخدمة في إعداد الوحدات الطباعية[٨٠] ومن هنا تبدو المساحات البيضاء التي لا تطبع عليها الوحدات وكأنها مساحات طباعية محذوفة[٨١] وتتوافر المساحات البيضاء من خلال الإقلال من متون الوحدات الطباعية، إضافة إلى عدم استخدام الوحدات الطباعية الثقيلة بكثرة في تصميم الصفحات بما تتضمنه من عناصر طباعية ثقيلة كالعناوين، والصور الكبيرة، إضافة إلى استخدام أحجام صغيرة من عناصر الفصل، كما يمكن توفير المساحات البيضاء من خلال إتاحة قدر من البياض بين الكلمات والجمل وبين أسطر المتون[٨٢] وتؤدي هذه المساحات البيضاء العديد من الوظائف الخاصة بالإخراج الصحفي من خلال إمكاناتها في إيجاد الوضوح للمواد المنشورة تبعاً لاستخدام نوعيات متميزة من الورق، قادرة على التباين مع العناصر التي تطبع عليها، إضافة إلى قدرتها على إنارة الصفحة من خلال ما تشعه من بياض منعكس عن هذه المساحات المتروكة، مع أهمية ألاَّ تزيد نصاعة الورق عن الحد المطلوب لإنارة الصفحة حتى لا تعوق القراءة من خلال ما تعكسه من أضواء تؤذي أعين القراء.

كما تؤدي هذه المساحات أدواراً رئيسة في لفت نظر القراء إلى بعض الوحدات التي تحيط بها من خلال إتاحتها لقدر عال من التباين بين هذه

الوحدات، ونظراً لأهمية رأس الصفحة ودوره في التعبير عن الشخصيات المميزة للصحف من خلال ما يتكون منه من وحدات ثابتة أهمها اللافتة، فقد درجت الصحف على ترك مساحات بيضاء وبأحجام مناسبة بين الوحدات المكونة له، بما يلفت الأنظار لهذه الوحدات، وييسر وصول القراء إليها، وهو ما يعمل على إبرازها نظراً لأهميتها لكونها تميز الشكل الأساس للصحيفة، مع إمكانية استغلال هذه المساحات في الفصل بين الوحدات أو العناصر المستخدمة(٨٣)، وذلك في توافق تام مع الاتجاهات الحديثة في هذا المجال كما أشرنا، ورغم أهمية هذه المساحات اللونية إلا أن الاستخدام غير الصحيح لها، والقائم على الإسراف أو التقتير في الكم المستخدم منها يؤدي إلى إحداث نوع من عدم نجاح الأشكال الإخراجية المقدمة، إذ إن الإكثار من المساحات البيضاء يؤدي إلى تفكيك الوحدة المطلوبة بين الوحدات والعناصر الطباعية المكونة للصفحات، وذلك من جراء التباعد بينهما(٨٤) كما يمكن أن يحدث ذلك شعوراً نفسياً لدى القراء بقلة المادة الصحفية المتوافرة للصحيفة مثلما يحدث عندما تلجأ بعض الصحف إلى توسيع المسافات بين أسطر المتون، لتتناسب مع المساحة المخصصة لوحدتها(٨٥) كما يؤدي الإقلال من المساحات البيضاء المتروكة إلى ازدحام الصفحات وتداخل الوحدات المكونة لها(٨٦).

ثانياً: الألوان الطباعية:

هي الألوان غير السوداء التي تستخدم في إخراج الصفحات بغية

استغلال قدرة الألوان المختلفة على جذب انتباه القراء للوحدات التي تتضمنها، وذلك من خلال درجة تباين العناصر التي تستخدم فيها هذه الألوان مع العناصر الطباعية غير الملونة، إضافة إلى ما تحدثه الألوان من تأثيرات بصرية متعددة(٨٧)، وذلك وفقاً لما أشار إليه العديد من الاختبارات التي تضمنتها الدراسات التي أجريت في هذا المجال، وخلصت إلى التأكيد على أهمية استخدام الألوان في الصحافة لقدرتها على جذب انتباه أكبر عدد من الأفراد للاتصال المطبوع(٨٨) وذلك من خلال ما يلي(٨٩):

- قدرة الموجات الضوئية المختلفة المنبعثة من كل لون على حدة على الوصول إلى شبكة العين بشكل مختلف عن الموجات الأخرى تبعاً للأطوال المختلفة للموجات(٩٠).

- التأثيرات النفسية القوية التي تحدثها الألوان، حيث يمكن أن تعبر الألوان الباردة كالأزرق مثلاً عن الهدوء والراحة، بينما تعبر الألوان الدافئة كالأحمر والأصفر عن الحيوية والحركة، بما يضفي على الوحدات المطبوعة بالألوان أبعاداً أخرى تنسجم مع طبيعة الألوان المستخدمة(٩١) مع التأكيد على اختلافات المعاني التي تجسدها الألوان تبعاً لتقسيمات القراء إلى فئات معينة، استناداً إلى الصفات الخاصة بهم كالسن والجنس ودرجة التعليم وغير ذلك.

- قدرة الألوان على إحداث التباين مع النسق الذي اعتاده القراء عند مطالعة الصحف اليومية غير الملونة، كما تؤدي الصور غير الملونة الأثر

نفسه عند اعتياد القراء على مطالعة الصورة الملونة مثلما يحدث في المجلات التي تعتمد بشكل رئيس على استخدام الألوان في كل صفحاتها(٩٢).

- قدرة الصور الملونة على محاكاة الواقع الذي ألفه القراء من خلال محاولة نقل تفاصيل هذا الواقع الذي تمثل الألوان فيه جزءاً رئيساً، حيث إن كل ما يحيط بالإنسان من الأشياء الطبيعية أو الصناعية، يتميز بألوان خاصة تُعَدُّ من الطبيعة الخاصة به(٩٣) ولهذا فإن نقل الصحف لهذه الألوان يؤدي إلى المزيد من جذب انتباه القراء نحوها.

وتنقسم الألوان الطباعية بحسب تمازجها في تلوين العناصر الطباعية إلى نوعين: هما الألوان المنفصلة والألوان المركبة، ويمكن التفريق بين النوعين على النحو التالي:

١- الألوان المنفصلة:

ويقصد بذلك استخدام لون واحد في طباعة أحرف عنوان إحدى الوحدات، أو استخدام أرضية لونية لتطبع عليها إحدى الوحدات الطباعية، مع إمكانية استخدام أحد الألوان المنفصلة في طباعة الصورة غير الملونة، ويمكن ذلك من خلال طبع أي لون إضافي باهت على الصورة بأكملها، بما يعطي الأجزاء البيضاء أو الباهتة من الصورة ثقلاً معيناً، ويتم ذلك باستخدام درجات منخفضة من اللون المختار عبر استخدام نوعيات مناسبة من الشبكات، كما يمكن طباعة اللون الإضافي على بعض الأجزاء

المتوسطة القتامة من الصور غير الملونة، في حين تتم طباعة الأجزاء عالية القتامة باستخدام الحبر الأسود، وذلك لإبراز تفاصيل الصورة، ويتم ذلك بإنتاج نسختين للأصل المراد تلوينه، إحداهما بالحبر الأسود للأجزاء القاتمة، والأخرى باللون الإضافي المختار، مع استخدام زوايا شبكية مختلفة، تمكن من تجاور النقاط الملونة المتضمنة في النسخة التي جرى إضافة اللون عليها مع النقاط السوداء المتضمنة في الأصل الأسود(٩٤).

٢- الألوان المركبة:

ويقصد بها تلك الألوان التي تتداخل لتجسد المشاهد الطبيعية في الصور الملونة المستخدمة، وفقاً لأصلها، وهي بهذا تختلف عن الألوان المندمجة التي تحدث من خلال اندماج لونين معينين للحصول على لون ثالث مثلما يحدث عند دمج اللونين الأصفر والأزرق للحصول على اللون الأخضر، وذلك بدرجاته المختلفة تبعاً لدرجات اللونين الممتزجين، وتستخدم الألوان المندمجة في تلوين بعض العناوين الخاصة بوحدات معينة، كما تستخدم في إنتاج أرضيات غير بيضاء تطبع عليها الوحدات، بحيث تعبر عن توجه معين يرتبط باللون الناتج عن اللونين المندمجين(٩٥).

ولقد ظلت الألوان تستخدم لفترة طويلة وعلى نطاق واسع في إخراج المجلات دون أن تصل إلى الصحافة اليومية، نسبة لإمكانات الإنتاج المتاحة للمجلات غالباً من الورق الصقيل والوقت الفسيح المطلوب لإنتاج الصور الملونة، تبعاً لطول العمليات الفنية المطلوبة لذلك، حتى أسهمت بعض

العوامل الإنتاجية المستحدثة في تحول الصحف اليومية الحديثة لاستخدام الألوان وبالذات المركبة منها في إخراج صفحاتها، حيث أدت الإعلانات التجارية بعد تعاظمها إلى تزايد انتشار الألوان في الصحافة باعتبار الأهمية الخاصة للإعلانات الملونة ذات التأثيرات العالية؛ مقارنة بالإعلانات غير الملونة، بما أسهم في إقبال المعلنين على الإعلان في الصحف اليومية باستخدام الألوان، حتى أصبحت هذه الإعلانات الملونة تمثل مصدراً عالياً من دخل الصحف نظراً لارتفاع أسعارها مقارنة بالإعلانات غير الملونة.

كما عملت الصحف على استغلال الإمكانات المستخدمة لنشر الوحدات الطباعية الإعلانية الملونة في نشر وحدات طباعية تحريرية في الصفحات الملونة نفسها، حيث يتحمل المعلنون تكلفة هذه الإمكانات المستخدمة، بما يحقق للصحف وفراً اقتصادياً من جراء عدم تأثر اقتصادياتها كثيراً باستخدام الألوان في بعض الصفحات(٩٦).

ولقد استفادت الصحافة المعاصرة من التقنيات الحديثة التي سادت في هذا المجال، حيث أدت طباعة «الأوفست» التي عرفتها الصحافة الحديثة على نطاق واسع إلى تهيئة أفضل الفرص لانتشار الألوان في الصحافة من خلال دقة نواتجها، بما أتاح الفرصة لإنتاج صور ملونة دقيقة تقترب من أصولها، إضافة إلى إمكانية التعامل الاقتصادي الناجح مع الألوان في ظل استخدام آلات «الأوفست» التي يمكن من خلالها إضافة أي ألوان بصورة اقتصادية لا تكلف الكثير(٩٧).

كما أسهمت التقنيات الأخرى في هذا المجال كتقنيات آلات التصوير الحديثة إضافة إلى التقنيات الخاصة بأجهزة فرز وإنتاج الألوان، وهي المرحلة اللازمة لإعداد الأسطح الطباعية الملونة، أسهمت في الارتقاء بالصور المقدمة ولا سيما مع استخدام الصحافة الحديثة للإمكانات الحاسوبية الخاصة بعمليات فرز وتصحيح الألوان.

ورغم القدرات التي أتاحتها هذه التقنيات الحديثة في مجال إنتاج العناصر الطباعية الملونة، بما سهل أمور الإنتاج ودعم إمكانية إفادة الصحافة اليومية منها في جذب انتباه القراء نحو الوحدات الطباعية المنشورة، إلا أن الكثير من الصحف- ومنها صحيفة الشرق الأوسط على المستوى العربي - لم تأخذ بهذا الاتجاه لرغبتها، فيما يبدو في الحفاظ على الطابع المميز للصحافة اليومية، إضافة إلى ما يراه الباحث من أن ذلك عائد للتأثيرات النفسية المتوقعة على القراء تجاه استخدام الصحافة اليومية للألوان مع المواد الإخبارية بالذات، حيث من الممكن أن يثير ذلك بعض المعاني التي منها عدم سرعة المتابعات الإخبارية تبعاً لإدراك القراء للوقت الطويل اللازم لإنتاج العناصر الطباعية الملونة.

ومع تزايد استخدام الصحافة اليومية للألوان كما أشرنا أصبح من المهم التنبه إلى جملة من الاعتبارات المهنية الهادفة إلى أن تحقق الألوان درجة عالية من الوظيفية، إذ من المهم الإقلال من استخدام الألوان حتى تبدو أهميتها قائمة، ذلك أن الاستخدام الدائم لها يقلل من أهميتها لدى القراء، ويقصر من قدرتها على لفت انتباههم. مع أهمية أن تكسب الألوان

العناصر الطباعية التي تطبع بها، وبالذات أحرف عناوين الوحدات درجة عالية من الوضوح، وذلك لاعتياد أعين القراء على اللون الأسود وهو أقدر الألوان على إيضاح المادة المطبوعة به، ومن هنا يمكن استخدام الألوان الأحمر والأزرق والأخضر بصفتها الألوان الأكثر قدرة على إيضاح المواد التي تطبع بها، كما أنه ممن المهم في ظل استخدام الصحف لإمكانات الطبع التحتي Under Printing التي أتاحتها التقنيات الحديثة أن تكون ألوان الأرضيات غير البيضاء المعدة للطبع خفيفة، حتى لا تطغى على ألوان العناصر التي ستطبع عليها، بما يجعل هذه العناصر تبدو واضحة ومقروءة(٩٨).

obeikandl.com

هوامش المبحث الأول

obeikandl.com

obeikandl.com

(١) محمود علم الدين: الإخراج الصحفي (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م) ص٩.

(٢) أحمد حسين الصاوي: طباعة الصحافة وإخراجها (القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، د.ت) ص ١٥-١٦.

(٣) أشرف محمود صالح: إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية (القاهرة: الطباعي العربي للطبع والنشر والتوزيع ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)ص٤٧.

(٤) محمود علم الدين: الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ١٠.

(٥) المرجع السابق، ص١٠.

(٦) أشرف محمود صالح: «دارسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء، وأثر الطباعة الملساء في تطوير الإخراج الصحفي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ١٩٨٣م، ص٦٤٣.

* للاستزادة حول أسس التصميم وأهدافه انظر:

- أحمد حسين الصاوي: طباعة الصحف وإخراجها، مرجع سابق.

- إبراهيم إمام: فن الإخراج الصحفي (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، د.ت).

- روبرت جيلام سكوت: أسس التصميم، ترجمة: عبد الباقي محمد إبرهيم ومحمد محمود يوسف، ط٢ (القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر) ١٩٨٠م.

- أشرف محمود صالح: إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية، مرجع سابق.

** للاستزادة حول المحددات الرئيسة للإخراج الصحفي انظر: محمود علم الدين: الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص ١٨-٢٥.

(7) Lori Siebert & Mary Cropper: Graphic Design Basics: Working With Words & Pictures (Cincinnati, Ohio: North Light Books, 1993) p3.

(٨) سمير صبحي: صحيفة تحت الطبع (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٤م) ص ١٨٤.

(9) Hutt, Allen: Newspaper Design (London: Oxford University Press, 1971) P54.

obeikandl.com

(١٠) فؤاد أحمد سليم: «العناصر التيبوغرافية في الصحف المصرية١١، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ١٩٨١م، ص٣٩.

(١١) أشرف محمود صالح، دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء في تطوير الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص ٢١٤.

* للحروف العربية درجتان من الثقل الطباعي: حروف خفيفة تسمى بيضاء، وحروف ثقيلة تسمى سوداء، وينتج الثقل من زيادة الحبر في وجه الحروف السوداء بحيث تكون أوجه هذه الحروف أثقل منها في حال الحروف البيضاء.

(١٢) صلاح قبضايا: تحرير وإخراج الصحف (القاهرة: المكتب المصري الحديث، د.ت) ص٢٢٠-٢٢١.

(١٣) فؤاد أحمد سليم، مرجع سابق، ص ٥٩.

(١٤) المرجع السابق، ص ٤٥.

(١٥) أشرف محمود صالح: «دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء، وأثر الطباعة الملساء في تطوير الإخراج الصحفي»، مرجع سابق، ص ٢٣٠.

* هناك قاعدة اكتشفها عمال الصف ثم أكدتها الدراسات الحديثة تتعلق بالعرض المثالي للأسطر، وتتمثل في أن عرض السطر يجب أن يساوي حجم الحرف المستخدم في صف المادة مرة ونصف.

(١٦) أحمد حسين الصاوي، مرجع سابق، ص ١٩٥.

(١٧) المرجع السابق، ص ١٩٥.

(١٨) أشرف محمود صالح: «دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء، وأثر الطباعة الملساء في تطوير الإخراج الصحفي»، مرجع سابق، ص ٢٤٤.

(١٩) المرجع السابق، ص ٢٤٧.

(٢٠) أحمد حسين الصاوي، مرجع سابق، ص ١٩٧.

openkanal.com

(٢١) أحمد علم الدين: «دراسة تجريبية للإرجونومية التيبوغرافية للصحف اليومية المصرية بهدف رفع كفاءتها من حيث هي وسيلة اتصال مطبوعة مع التطبيق على الأهرام»، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان، القاهرة ١٩٨٨م، ص ٢٣.

(22) Edmund C. Arnold: Modern Newspaper Design (Newyork: Harper & Row Pup. 1989) p36.

(23) Ibid., p 37.

(٢٤) شريف درويش مصطفى اللبان: «إخراج الصحف الأسبوعية: دراسة تطبيقية على صحيفة أخبار اليوم» في الفترة ١٩٤٤-١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٠م، ص ٦١٢.

(25) EDMUND C. ARNOLD, OP. CIT. P 37.

* تشير الاتجاهات الحديثة في استخدامات العناصر الطباعية إلى عمل الصحف على تصميم شكل مميز من الحروف أو اعتمادها لأحد الأشكال المتاحة في البرامج الحاسوبية الخاصة بصف النصوص ثم اطراد استخدامه في صف جميع متون وعناوين الوحدات المنشورة في كل الصفحات مثلما يحدث الآن في أغلب الصحف.

(26) LORI SIEBERT & MARY CROPPER: OP. CIT., P4.

(27) Ibid., P9.

(28) Ibid., P4.

(٢٩) فؤاد أحمد سليم، مرجع سابق، ص ٨٢-٨٣.

(٣٠) أشرف محمود صالح: الطباعة وتيبوغرافية الصحف (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٤م) ص١٨٧.

(٣١) شريف درويش مصطفى اللبان، مرجع سابق، ص ٢٨٨-٢٩٢.

* من هذه الدراسات:

obeikandl.com

- Basil L. waters, "Pictures vs typedisplay in Reporting the News", Journalism Qurterly, (1985): P. 382-88.

(32) Mario Garcia: Contemporrav Newspaper Design, 3rd ed., (New jersey: Prentice Hall (1993) P, 133.

(٣٣) أحمد حسين الصاوي، مرجع سابق، ص ١٧٠ .

(٣٤) المرجع السابق، ص ١٧١ .

(٣٥) المرجع السابق، ص ١٧٥-١٧٦ .

* ما عدا الشبكات والأرضيات الجاهزة التي يستخدمها بعض الرسامين في أعمالهم .

(٣٦) أشرف محمود صالح : «دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء في تطوير الإخراج الصحفي»، مرجع سابق، ص ٣٤٣ .

(37) Mario garcia: OP. Cit., P. 131.

(٣٨) سعيد محمد الغريب إبراهيم النجار، إخراج الصحف الحزبية في مصر : دراسة تطبيقية على العناصر التيبوغرافية في صحف (مايو، والوفد، والأهالي، في الفترة من ١٩٨٢-١٩٨٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩١، ص ٣٥٦ .

(٣٩) أحمد حسين الصاوي، مرجع سابق، ص ١٦٧-١٦٨ .

(٤٠) سعيد محمد الغريب إبراهيم النجار، ص٣٩٣ .

(٤١) فؤاد أحمد سليم، مرجع سابق، ص ٢٣٧-٢٣٨ .

(٤٢) أشرف محمود صالح : «دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثرالطباعة الملساء في تطوير الإخراج الصحفي»، مرجع سابق، ص ٣٧٠ .

(٤٣) سعيد محمد الغريب إبراهيم النجار، مرجع سابق، ص ٤١١ .

(٤٤) المرجع السابق، ص ٣٩٤ .

(٤٥) أشرف محمود صالح : «دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء في

obeikandi.com

تطوير الإخراج الصحفي»، مرجع سابق، ص ٣٨٠-٣٨٥.

(٤٦) سعيد محمد الغريب إبراهيم النجار، مرجع سابق: ص ٤١٨.

(47) Steven E. ames: Elements of Newspaper design (Newyork: Praeger, 1989), P. 258-264.

(٤٨) سمير صبحي، مرجع سابق، ص ٨٨.

(٤٩) محمد نبهان سويلم: التصوير الإعلامي (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م) ص ٤٤-٤٧.

(٥٠) سمير صبحي، مرجع سابق، ص ٨٨.

(٥١) محمد نبهان سويلم، مرجع سابق، ص ٤٤-٤٧.

(٥٢) محمود أدهم: الصورة الصحفية وسيلة اتصال: (القاهرة: الدار البيضاء للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع، ١٩٨٧م) ص١٣٨.

(٥٣) سعيد محمد الغريب إبراهيم النجار، مرجع سابق، ص ٣٥٩.

(٥٤) أشرف محمود صالح: «إخراج الصحف السعودية، دراسة لعينة من الجرائد السعودية اليومية (١٩٨٤-١٩٨٦م)، (القاهرة: الطباعي العربي للطبع والنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ) ص٩٧-٩٨.

(55) Mario Garcia: op. cit., p. 133.

(٥٦) سعيد محمد الغريب إبراهيم النجار، مرجع سابق، ص ٣٥٩.

(٥٧) أشرف محمود صالح: «دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء في تطوير الإخراج الصحفي»، مرجع سابق، ص ٣٤٢.

(٥٨) أحمد حسين الصاوي، مرجع سابق، ص ١٧٤-١٧٥.

(٥٩) محمود علم الدين: الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١م)، ص ٧٨.

(٦٠) محمد نبهان سويلم، مرجع سابق، ص ٥٦-٥٧.

openkandil.com

(٦١) محمود علم الدين، مرجع سابق، ص ٧٨-٧٩.

(٦٢) أشرف محمود صالح: «دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء ودور الطباعة الملساء في تطوير الإخراج الصحفي»، مرجع سابق، ص ٤١٤.

(63) Floyd K. Baskett and other: The Art of Editing, 4th ed., (Newyork: Macmillan Publishing Co., 1986) P 24.

(٦٤) محمد نبهان سويلم، مرجع سابق، ص ٥٦-٥٧.

(٦٥) محمود أدهم: الصور الصحفية: دراسة في المصادر والمؤثرات، دراسات في الصحافة المصورة (القاهرة: بدون ناشر، د.ت) ص ١٥٨.

(٦٦) المرجع السابق، ص ١٥٧.

(67) Lori Siebert & Mary cropper; op. cit., P. 14 - 15

(68) Steven E. ames: op. cit., P. 232.

(٦٩) أحمد حسين الصاوي، مرجع سابق، ص ١١٩.

(٧٠) فؤاد أحمد سليم، مرجع سابق، ص ٢٤٩.

(71) Steven e. ames: op. cit., P. 232.

(٧٢) أحمد حسين الصاوي: مرجع سابق، ص ١٢٢.

(٧٣) أشرف محمود صالح: «دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء في تطوير الإخراج الصحفي»، مرجع سابق، ٥٢٦.

(٧٤) شريف درويش مصطفى اللبان، مرجع سابق، ص ٥٤٤-٥٤٨.

(٧٥) أحمد حسين الصاوي، مرجع سابق، ص ١٢٢-١٢٤.

(٧٦) أشرف محمود صالح: «دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء في تطوير الإخراج الصحفي»، مرجع سابق، ص ٥٥٥.

(٧٧) المرجع السابق، ص ٥٥٦-٥٦٠.

obeikandi.com

(٧٨) المرجع السابق، ص ٥٥٨ .

(٧٩) حسن سليمان: سيكولوجية الخطوط (كيف تقرأ صورة) (القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٧م)، ص ٥٢-٨٧ .

(٨٠) أحمد حسين الصاوي، مرجع سابق، ص ١٩٤ .

(٨١) راسم محمد الجمال وآخرون: إنتاج المواد الإعلامية في العلاقات العامة (جدة: مكتبة مصباح ١٤١٠هـ) ص ٢٥٧ .

(٨٢) أحمد حسين الصاوي، مرجع سابق، ص ١٩٤ .

(٨٣) سمير صبحي، مرجع سابق، ص ١٦٣ .

(٨٤) أحمد حسين الصاوي، مرجع سابق، ص ١٩٧ .

(٨٥) سمير صبحي، مرجع سابق، ص ١٦٣ .

(٨٦) راسم محمد الجمال وآخرون، مرجع سابق، ص ٢٥٧ .

(٨٧) أحمد حسين الصاوي، مرجع سابق، ص ١٩٩ .

(٨٨) حول هذه الدراسات، انظر:

- Daryl R. Moen: Newspapaer Layout and Design, and Ed. (Iowa: Iowa State University Press, 1989) PP. 23-24.

(89) Arthur T. Turnbull and Russel n. Baird: The Graphics Of Communication, 9th ed., (Newyork: Reinhar Twinston, 1980) P. 237.

(٩٠) أشرف محمود صالح: دراسة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء في تطوير الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص ٥٦٧ .

(91) Edmund Arnold: Designing the Total Newspapaer, (Newyork: Harper & Row puplishers, 1981,) P.126.

(٩٢) أشرف محمود صالح: «دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء، وأثر الطباعة الملساء في

obeikandl.com

تطوير الإخراج الصحفي»، مرجع سابق، ص ٥٧٠.

(٩٣) محمود علم الدين: الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام، مرجع سابق، ص٤٣.

(٩٤) أشرف محمود صالح: «دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء، وأثر الطباعة الملساء في تطوير الإخراج الصحفي»، مرجع سابق، ص ٦٠٦.

(٩٥) المرجع السابق، ص ٦١٠.

(٩٦) سعيد محمد الغريب إبراهيم النجار، مرجع سابق، ص ٤٦٧-٤٦٨.

(٩٧) أحمد حسين الصاوي، مرجع سابق، ص ٢٠٢-٢٠٣.

openkandl.com

المبحث الثانى

الأهمية الوظيفية للإخراج الصحفى

وعوامل تطوره

obeikandl.com

obeikandl.com

الأهمية الوظيفية للإخراج الصحفي

ترتبط أهمية الإخراج الصحفي وظيفياً بجوانب عدة ذات ارتباط وثيق بوظيفة الصحافة، وبدور الإخراج في التعبير عن جانب الشكل الذي تقدم به المضامين الصحفية، فالمضامين الصحفية المقدمة ليست العامل الوحيد لجذب القراء نحو صحف معينة بقدر ما أصبحت طريقة تقديم هذه المضامين، بما تشتمل عليه من حسن الطباعة، وجودة الإخراج الصحفي القائم على حسن اختيار العناصر الطباعية، وجمال توزيع الوحدات التي تتكون منها الصفحات، تمثل عاملاً مهماً يسهم في جذب القراء وزيادة ارتباطهم بالصحف، حيث تشير إحدى الدراسات إلى أن حسن طباعة الصحف يمثل عامل جذب نسبته ٤٦,١٪ فيما تمثل جودة الإخراج الصحفي عاملاً آخر لإقبال القراء على الصحف، وذلك بنسبة ٣٨,٨٪ مقابل المضامين الصحفية المقدمة[١] وتبعاً لهذا الاتجاه فقد أثبت العديد من الدراسات الحديثة أن الصحف العصرية المخرجة إخراجاً جيداً تُعَدُّ أقوى من غيرها في إيصال المعلومات من خلال قدرتها على جذب انتباه القراء، نظراً لما تتمتع به من امتاع مقارنة بالصحف التقليدية غير الجذابة وغير المشوقة أيضاً، وهو ما يشير إلى الارتباط الكبير بين درجات تفضيل القراء وبين التصاميم الجيدة للصحف، حيث يُعَدُّ التصميم الجيد من المتغيرات الرئيسة المؤثرة في درجات تفضيل القراء لهذه الصحف[٢].

من هُنا فالإخراج الصحفي الجيد يسهم في ازدياد إقبال القراء على

الصحف بصفته جزءاً من العمل في مجال إنتاجها، وذلك في استجابة تامة للدور الرئيس للصحافة باعتبار مسؤولياتها الإعلامية الهادفة إلى تقديم خدمة صحفية تستجيب للحاجات الاتصالية لجمهور القراء، مع أهمية الوصول إلى مختلف فئات هذا الجمهور المتنوع المستويات والاهتمامات، وذلك بشكل يعبر عن الشخصية المتميزة للصحيفة، ويكفل أداءها لدورها من خلال عملها على تقديم المضامين الجادة بطرق تضمن إثارة اهتمام القراء بها بما يدفعهم للتواصل معها، الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق الهدف الرئيس من عملية الاتصال التي تتم عبر الصحافة(٣).

ولقد شهدت الساحة الإعلامية في السنوات القليلة الماضية تنافساً كبيراً بين الصحف المطبوعة وبالذات في عقد الستينيات والسبعينيات الميلاديين من جراء تزايد أعداد الصحف المنشأة منها حديثاً من جهة ومن جراء التطورات الهائلة التي شهدتها وسائل الاتصال الإليكترونية والتي تتوافر على مغريات اتصالية عديدة، من جهة أخرى، الأمر الذي انعكس على صناعة الصحافة المطبوعة في شكل تهديدات لاقتصادياتها - تبعاً لهبوط مداخيل الصحف، وهي المقوم الأساس لمدى نجاح الصحافة تبعاً لدورها في إدرار العائدات المالية اللازمة لمواجهة المتطلبات المتعاظمة لهذه الصناعة، نظراً لقلة عائدات التوزيع من ناحية إضافة إلى تأثير انخفاض أرقام التوزيع على عائدات الإعلانات من ناحية أخرى - ، نسبة لارتفاع أسعار متطلبات التشغيل من الآلات الطابعة، والورق، والأحبار، والأجور، . . . إلخ(٤). وهو ما أدى إلى تبلور رؤى مهنية ووظيفية تجاه

المعطيات المختلفة لمجالات إنتاج الصحف، حيث بدأت الصحف تعنى بما هو أبعد من مجرد العرض الجميل للمحتويات المتضمنة فيها، وذلك من خلال إفادتها من التطورات المهنية والتقنية التي سادت في مجالات الإنتاج المختلفة، إضافة إلى التطورات العلمية التي أكدت أهمية الدراسات البحثية تبعاً لما تسفر عنه من الكشف عن العادات القرائية والتفضيلات الخاصة بالقراء والمرتبطة بالخصائص النفسية والطبية المميزة لكل فئة منهم(٥). وتبعاً لهذه التحديات المشار إليها ترتبط الأهمية الوظيفية للإخراج الصحفي في ظل تنافس الصحف فيما بينها، إضافة إلى عملها على مواجهة منافسة الوسائل الإليكترونية، ترتبط بالقدرة على تقليل الوقت والجهد اللازمين، لفهم واستيعاب القراء للرسائل الإعلامية التي يتطلعون إلى التفاعل معها، بما يستجيب لحاجاتهم الاتصالية ويؤدي إلى إشباعها، وترتكز قدرة الصحف هذه على تهيئة أحسن فرص استفادة القراء من الصحيفة من خلال وصول الرسائل الصحفية المتضمنة فيها إليهم بمجهود ذهني وعقلي أقل، وذلك استجابة لكون القراء يزداد إقبالهم على الصحيفة كلما قلَّ ما ينفقون من تركيز، وإعمال لطاقاتهم العقلية والجسدية في إطار سعيهم لفهم ما يطلعون عليه من رسائل صحفية ولا سيما في ظل قلة الوقت المتاح أمام القراء المعاصرين تبعاً لتزايد أعباء الحياة عما كانت عليه فيما مضى(٦) ويضاف إلى ذلك ضرورة عمل الإخراج الصحفي على نحو وظيفي يقوي قدرة الوسائل المطبوعة على التعايش مع إمكانات التلقي السهلة التي تقدم بها الرسائل الإعلامية من خلال الوسائل الإليكترونية،

وبالذات من خلال التليفزيون الذي تغري فيه طريقة التلقي الجماهير بما قد يصرفهم عن قراءة الصحف، وهي العملية التي تبدو بدون الدور الوظيفي للإخراج الصحفي عسيرة لحاجتها إلى المزيد من الجهود الجسدية والذهنية اللازمة للتلقي والاستيعاب(٧).

وتتجسد الأهمية الوظيفية للإخراج الصحفي من خلال دوره في إطار الوظيفة الكلية للصحافة القائمة على ضرورة تقديم مضامين إعلامية متميزة تشبع حاجات القراء الاتصالية، وذلك بطريقة فنية مشوّقة وجذّابة، يتم فيها توظيف جوانب الإخراج المختلفة لأداء أدوار محددة بما ينتهي إلى دعم الأشكال التي تقدم بها المواد الصحفية للمضامين التي تعبر عنها، ويتهيأ ذلك للإخراج الصحفي من خلال ما يلي:

أ- الأهمية الوظيفية الواجب الاعتناء بها لوضع الأشكال الأساس للصحف، حتى تبدو قادرة على عكس الشخصيات المتميزة لهذه الصحف بشكل دقيق، ويتحقق ذلك للصحف من خلال حرصها على عكس القيم الجمالية السائدة في المجتمع والمتوافقة مع الخصائص المميزة لهذا المجتمع، ويتمثل ذلك بشكل مباشر في تحديد أنواع الخطوط الملائمة للاستخدام في إنتاج اللافتة وفي إعداد العناوين الثابتة الخاصة بالوحدات الطباعية الثابتة، إضافة إلى استخدام أكثر أنواع الورق مناسبة للاستخدام في ظل الظروف الاقتصادية للمجتمع، وبما يعكس القدرات الاقتصادية للصحيفة بشكل دقيق(٨) إضافة إلى أهمية العناية بوضع سياسات محددة تجاه استخدام العناصر الطباعية المختلفة، بما يتناسب مع خصائص المجتمع وتصوراته

للقيم الإعلامية، ويرتبط ذلك بشكل مباشر أيضاً باستخدامات الصور الظلية والخطية، إضافة إلى استخدامات الألوان بنوعيها المنفصلة والمركبة.

ب- الاهتمام بالأدوار المختلفة للعناصر الطباعية المتعددة انطلاقاً من قدرة كل عنصر على أداء دور وظيفي، يرتبط بالدور الكلي للإخراج الصحفي في إطار صناعة الصحافة، ذلك أن لكل عنصر طباعي خصائص معينة ترتبط بوظائفه المهنية بجانبيها الإعلامي والطباعي، وتسهم في تقوية قدرته على أداء أدوار رئيسة في عمليات الإخراج، حيث تُعَدُّ العناصر الطباعية الجيدة عاملاً مهماً في إخراج صحيفة جيّدة(٩).

ويتطلب العمل الوظيفي في مجال استخدام العناصر الطباعية النظر إلى أهمية فاعلية كل عنصر مستخدم في بناء الوحدة بما يحتم عدم استخدام أي عنصر لا يضيف استخدامه أي شيء للمعاني المحددة التي تجسدها المضامين المنشورة(١٠) ويتأتى هذا من خلال استخدام الأنواع المختلفة من حروف المتن والعرض بأشكالها وأحجامها الأكثر مناسبة للأغراض التي تستخدم لها، إضافة إلى أهمية العناية باستخدامات العناصر الأخرى كالصور الظلية والخطية الملونة وغير الملونة، وأيضاً وسائل الفصل التقليدية والحديثة وفقاً لتصورات محددة تستجيب للعمل الوظيفي في هذا المجال القائم على ضرورة مراعاة النظريات الخاصة بعادات القراء مع استيعاب القدرات المختلفة للقراء، المعتمدة على مستوياتهم الثقافية والإدراكية والصحية، والمتعلقة بإمكاناتهم البصرية، ذلك أن ثمة اختلافات تظهر في هذا الجانب بين القراء تبعاً لصغر أو كبر سنهم، من حيث قوة الإبصار التي

تأخذ في الضعف عند سن معينة وهو ما يعني ضرورة العمل على استخدام العناصر الطباعية القدرة على تيسير اطلاع مختلف فئات القراء على المضامين التي تعبر عنها الوحدات التي تستخدم هذه العناصر في بنائها(١١) إضافة إلى أهمية العمل على تحسين قدرات العناصر الطباعية غير القادرة على ذلك بما يرفع من إمكاناتها الاتصالية، لتبدو قادرة على الوصول إلى مختلف فئات القراء(١٢).

جـ- أهمية الأداء الوظيفي للتصاميم الأساس للصفحات، ويتحقق هذا من خلال مراعاة الأسس الفنية للتصميم، بحيث تؤدي هذه التصاميم وظيفة تقديم المواد الصحفية اليومية مرتبة بحسب أهميتها وذلك بطريقة غير مفتعلة، حيث يمكن استثمار المتغيرات المحددة للأهمية في توزيع الوحدات مرتبة حسب أهميتها، وذلك بالاستفادة من المواقع المختلفة عبر الصفحة ومن حجم الأثقال التي تمثلها هذه الوحدات(١٣).

ولا يقتصر التوظيف الصحيح للتصاميم الأساس للصفحات على أداء وظيفة تقوم الوحدات تبعاً لأهميتها فقط، وإنما يتعين أن تسعى هذه التصاميم إلى إحداث أسباب ظاهرية، تستهدف جذب انتباه القراء للصحف مع استثمار ذلك في الاحتفاظ باهتمامهم بكل محتويات الصفحات، من خلال السعي إلى تسهيل عمليات تنقلهم بين أجزاء الصفحات؛ وذلك لأن القراء لا يقبلون على القراءة دون أسباب محددة، شكلاً أو محتوى؛ كما أنه من المستحيل إجبارهم على مواصلة القراءة دون تحقق الأسباب الحافزة على ذلك(١٤)، ولعل من أهم العوامل المشار إليها،

عمل التصاميم الأساس، على أن تبدو الصفحات جذابة وقادرة على تحقق المقروئية للصحف عبر التوزيع المهني الصحيح الوحدات المنشورة، والقائم على مراعاة الأسس العلمية السائدة في هذا المجال وعبر مراعاة اتجاهات الوحدات المنشورة بما يقود حركة أعين القراء في تنقلهم عبر الصفحات بسهولة ويسر(١٥).

ولقد أسهمت التقنيات الحديثة التي شهدتها مجالات صناعة الصحف في الارتقاء بمستويات الأداء المهني للإخراج الصحفي من خلال عمل هذه التقنيات على تسهيل أداء المخرجين لأدوار العمل المهني المشار إليها آنفاً، تبعاً لاستثمارهم لما تنطوي عليه هذه التقنيات من إمكانات عالية، هيأت فرص إنجاز النوعيات المطلوبة من الأشكال الإخراجية للصحف(١٦) بما يسهم في تقوية موقف الصحافة المطبوعة أمام الوسائل الاتصالية التكنولوجية الحديثة، على أن هذا الأمر يستلزم إدراك المخرجين للطبيعة الخاصة بالصحافة المطبوعة، وما تتميز به من قدرات اتصالية متفردة، ثم العمل على استثمار ما أفرزته التقنيات الحديثة في مجال صناعة الصحافة من مستحدثات، أكدت قدرتها على مواجهة المتطلبات التطبيقية للإخراج الصحفي، والإفادة من ذلك في الارتقاء بالمستويات المهنية للإخراج الصحفي(١٧). ويقتضي هذا الأمر الإدارك العميق لمقتضيات الأداء الوظيفي للإخراج من خلال الاتجاه نحو البساطة والإنسيابية والسهولة في مظاهر الصفحات ومزج ذلك بإمكانات التقنيات الحديثة للخروج بصفحات، تحتوي على لمسات جمالية مبسطة، بعيداً عن التركيز على

الأشكال المعقدة الهادفة إلى إيجاد تكوينات جمالية فقط، ويمكن أن يتحقق هذا من خلال(١٨):

١- الاهتمام الدائم بالأشكال الأساس للصحف من خلال طول الفترات الزمنية التي تعيشها هذه الأشكال، لتعبر بشكل مباشر عن الشخصيات المميزة للصحف، ولتتناسب مع الجهود الكبيرة التي يجب أن تبذل قبل الوصول إليها، وهو ما يستدعي ضرورة قيام هذه الأشكال وفقاً لرؤى علمية ومهنية محددة، تقوم على أساس تقسيم صفحات الصحف إلى أقسام ثابتة لعرض مضامين مناسبة مع أهمية العمل الدائم على تقويم هذه الأشكال، ويرتبط بذلك أيضاً أهمية العناية بالأشكال الأساس للمجلات من حيث تقسيم صفحات المجلات غير المتخصصة إلى أقسام معينة، بحيث يتناسب الشكل الأساس لكل قسم مع طبيعة المضمون المقدم فيه، مع الالتزام بالرؤى الإخراجية العلمية والمهنية الخاصة بإخراج المجلات.

٢- العناية بتحقيق أهداف ووظائف الإخراج الصحفي، وذلك باستخدام العناصر والوحدات الطباعية المختلفة على نحو وظيفي ويتركز ذلك في:

أ- الاتجاه نحو الإخراج الأفقي الذي يراعي الأسس العلمية في عرض الوحدات الطباعية، بما يحقق مراعاة حركة أعين القراء ويعمل على تسخير الشكل لخدمة ما يحتوي عليه من مضمون.

ب- التوسع في استخدام المساحات البيضاء بين الوحدات المختلفة من خلال إلغاء الفواصل والجداول الرأسية والأفقية بما يخلص من قيود الأعمدة، ويستهدف هذا الإجراء إضاءة الصفحات من خلال توفير قدر عال من المساحات البيضاء، كما يستهدف تسهيل انتقال أعين القراء من خلال القضاء على الحواجز التي قد تعوق ذلك.

جـ- زيادة اتساع الأعمدة، حيث يمكن أن تقسم الصحفات إلى ستة أعمدة بدلاً من ثمانية كما هو سائد في أغلب صحف العالم، وهو ما سيؤدي إلى وضوح العناصر والوحدات الطباعية المختلفة، ويسهل اطلاع القراء عليها.

د- الإقلال من استخدام العناوين العريضة، واقتصار ذلك على الوحدات الخاصة ببعض الموضوعات الاستثنائية بما يكسب هذا النوع من العناوين قدرة أعلى على التأثير، ولا سيما مع استخدام الألوان مع التركيز على عرض أهم الوحدات اليومية على ثلاثة أو أربعة أعمدة تبعاً للأهمية النسبية لهذه الوحدات.

openkandil.com

عوامل تطور الإخراج الصحفي

شهدت المجالات المختلفة للإخراج الصحفي قفزات سريعة تمثلت في تبلور الأداء الوظيفي لهذه المجالات بصورة لم تكن معهودة فيما مضى، بما أسهم في الارتقاء بالأدوار الخاصة بالإخراج، سعياً وراء تكامل العمل في مجال إنتاج الصحف [١٩] ويعتقد المؤلف أن ثمة تطورات تقنية ومهنية أسهمت في هذا التطور؛ وذلك وفقاً لما يلي:

١- التقنيات الحديثة في مجال تجهيز الصفحات للطباعة بدءاً من ظهور أجهزة الصف الآلي للحروف، وظهور الشبكات الدقيقة الصالحة لطباعة الصور بكفاية عالية، إضافة إلى ارتقاء النوعيات المستخدمة من ورق الصحف، لتبدو أكثر مناسبة للاستخدامات المعاصرة للعناصر الطباعية، ووصولاً إلى الاستخدام الشامل للتقنيات في هذا المجال من خلال التقنيات الحاسوبية الخاصة بالإخراج الإليكتروني في إنتاج الصفحات جاهزة للتصوير على الألواح الطابعة، متخطية بذلك المراحل التقليدية للإنتاج، حيث كانت الصفحات تمر بمراحل عدة: منها التنفيذ والمونتاج في طريقها للوصول إلى مراحل الطباعة النهائية.

٢- ظهور الطباعة غير المباشرة بما أدت إليه من إعطاء نتائج طباعية أجود وأدق من النتائج السابقة، إضافة إلى ظهور الطباعة الملونة، ودخولها ميدان الصحافة اليومية، مع تزايد اهتمام الصحف والمجلات بهذا النوع من الطباعة، كذلك ما أسفرت عنه التقنيات الحديثة من اكتشاف الطباعة

الآلية المعتمدة على الاستخدامات الحاسوبية التي عملت على إلغاء الحاجة إلى الأسطح المعدنية الطابعة، حيث يمكن لآلات الطابعة أن تحصل على الوجه الطابع من ذاكرات الحاسب الآلية مباشرة دون وسيط.

٣- ارتقاء أذواق القراء بفعل التغيرات الحديثة في الظروف المحيطة بهم، بما هيأ لهم درجة عالية من الوعي ومن القدرة على إدراك العلاقة الصحيحة بين الشكل والمضمون، وهو ما أسهم في ارتقاء القدرات المهنية للصحف بهدف مواكبة هذه المستويات المتقدمة من الوعي لدى القراء من خلال الاستغلال الأمثل للعناصر المستخدمة، ومن خلال التقدير النسبي الصحيح لقيم المواد الصحفية المنشورة في مختلف الصفحات، ومن خلال التوظيف المناسب لأسس التصميم وأهدافه.

٤- تزايد المنافسة التي أخذت تواجهها الصحف، وبالذات من وسائل الاتصال الإليكترونية، التي استطاعت أن تكسب الجماهير بفضل ما يتوافر لها من مميزات جعلت التفاعل مع وسائل الإعلام، من خلالها، يبدو أسهل وأوسع؛ الأمر الذي أدى إلى أن تحاول الصحف أن تسهل أمر استفادة القراء منها في مسايرة تامة للأسباب الظاهرة المؤدية إلى اكتساب الوسائل الإليكترونية لجماهير وسائل الإعلام.

٥- ظهور الاتجاهات الحديثة في فنون التحرير الصحفي القائمة على الاستفادة من تقنيات البحوث العلمية، حيث نشأت صحافة الدقة القائمة على التغطيات التفسيرية للأحداث بشكل دقيق، إضافة إلى استخدام هذه

التقنيات في قياس الرأي العام وفي تحليل المضمون، وفي القيام بتجارب علمية لجمع المادة الصحفية، ومن ثمَّ تحليلها والخلوص إلى بعض الحقائق منها[٢٠] وهو ما استدعى ارتقاء الصحف بأساليب الإخراج التي تقدم بها هذه المواد، بغية مسايرة المستويات العلمية المتضمنة فيها وبغية العمل على تسهيل وصول المضامين التي تعبر عنها إلى القراء بما يهيئ فرص استيعابهم لها.

obeikandl.com

هوامش المبحث الثاني

obeikandl.com

obeikandl.com

(١) أحمد علم الدين، مرجع سابق، ص ١٧٤ . . . وإن كانت هذه الدراسة للأرجونومية التيبوغرافية قد غالت في إعطاء الاهتمام الأكبر لجانب الشكل (١ , ٤٦+٨ , ٣٨=٩ , ٨٤٪) بنسبة كبيرة، حيث لم يتبق للمضمون الصحفي سوى نسبة (١ , ١٥٪) إلا أن هذا مؤشر على أهمية الإخراج بشكل عام.

(٢) من هذه الدراسات :

- Theresa G. Siskind: "The Effect of Newspaper Design on eader Prefernces" journalism Quartarly, P.P. 54-61.

(3) Edmund C. Arnold: Functional newspaper design (new york: Harper & Row Publishers, 1956) P.2.

(4) Daryl R. Moen, op. cit., P. 4.

(٥) أشرف محمود صالح : إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية، مرجع سابق، ص ٢٩٣ .

(6) Edmund C. Arnold: Modern Newspaper Design, op. cit., P. 38.

(7) Cteven E. Ames, op. cit., 95.

(٨) محمود علم الدين : الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص ٢١ .

(9) Edmund C. Arnold: Functional Newspaper Design, op. cit., P.4-6.

(١٠) إبراهيم إمام، مرجع سابق، ص : هـ.

(11) Waalsy E. Wooddson: Humen Factors Design Hand Book (Newyork: Mcraw Hill Book Co., 1981) P. 823.

(١٢) إبراهيم إمام، مرجع سابق، ص ٣٦١.

(١٣) أحمد حسين الصاوي، مرجع سابق، ص : ٢٤٤-٢٤٦ .

(14) Steven E ames, Op. Cit., P 228.

(15) Ibid., P. 229.

(16) Robcarter and others: Typographic design: form and Communication (Newyork:

van nosternd Reinhold Co. 1985) P. 102.

(17) Ibid., P.

(١٨) محمود علم الدين: التطورات الراهنة في صناعة الصحافة وتأثيراتها على الفن الصحفي، كتاب المجلس الأعلى للصحافة، العدد الأول (القاهرة: المجلس الأعلى للصحافة، ١٩٩١م) ص ٤٦.

(١٩) أحمد علم الدين، مرجع سابق، ص: ب.

(٢٠) محمود علم الدين: التطورات الراهنة في صناعة الصحافة وتأثيرها على الفن الصحفي، مرجع سابق، ص ٤٥-٤٦.

obeikandl.com

المبحث الثالث

الوظائف المهنية والجمالية

للإخراج الصحفى

obeikandl.com

obeikandl.com

مدخل:

يعمل الإخراج الصحفي في إطار دوره الوظيفي في مجال إنتاج الصحف على تحقيق عدة أهداف محددة، وذلك عبر تأديته جملة وظائف مهنية وجمالية في طريقه لبلوغ هذه الأهداف، حيث يعمل الإخراج الصحفي علي أداء وظائف متعددة تستهدف إنجاح العمل المقدم من خلال دعم المضامين الصحفية المنشورة ويتأتى هذا للإخراج عبر عدة خطوات تنفيذية تتعلق بالمواد المستخدمة في عمليات الإنتاج كما تتعلق بالعناصر الطباعية الداخلة في وضع الأشكال والتصاميم الأساس للصفحات من حيث ما هية هذه العناصر ومن حيث كيفية توظيفها في اتساق تام مع النظريات العملية والاتجاهات الحديثة السائدة في هذا المجال، بما يدعم فرص نجاح الجهود الإخراجية المقدمة لتبدو قادرة على أداء دورها في عمليات الإنتاج[١].

obeikandi.com

وظائف الإخراج الصحفي

يضطلع الإخراج الصحفي بدوره في مجال العمل الصحفي ويحقق أهدافه عبر أداء عدة وظائف باستخدام لغة الشكل التي ترتبط بعلاقة متلازمة مع المضامين المنشورة من خلال كون لغة الشكل أداة التعبير عن المعاني المتجسدة في الأفكار المنشورة عبر الوحدات التحريرية، ولعل أهمية أداء الإخراج الصحفي لوظائفه تنبع من خلال أهمية وصول المضامين المنشورة في الصحف إلى القراء المستهدفين، وهي المحصلة النهائية لعمل الصحيفة إذ تتحقق عبر هذه الخطوة متطلبات الإعلام المطلوبة من الصحافة.

وتبعاً لأهمية دور الإخراج الصحفي في مجال وصول المواد الصحيفة المنشورة إلى القراء، يعمل الإخراج على تحقيق ما يلي:

١- جذب القراء للصحيفة:

تُعَدُّ وظيفة جذب القراء الوظيفة الأولى للإخراج الصحفي وذلك لكونها بمثابة المدخل للكثير من خطوات الانتشار والتأثير الذي تستهدف الصحف بلوغها ولا سيما في ظل تنافس الصحف فيما بينهما، ثم في ظل ما تلاقيه الصحف من منافسة قوية من الوسائل الاتصالية الأخرى، ويتأتى للإخراج الصحفي أداء هذه الوظيفة بالاعتماد على عدة متغيرات تسهم في عمليات جذب أنظار القراء، وبخاصة عند عرض الصحف في أماكن البيع مجتمعة، مما يقوي التنافس بينها، وذلك من خلال عدة عوامل، منها:

- استخدام العناصر الطباعية المتميزة حيث يمكن لكل صحيفة تأسيس قواعد معينة لتحديد نوعيات العناصر الطباعية المستخدمة فيها، ويرتبط بذلك إقرار نوع معين من الخطوط في ظل ما أتاحته التقنيات الحديثة من إمكان استخدام البرامج الحاسوبية في تصميم أنواع متميزة من الخطوط، ومن ثمَّ استخدامها بما يكسب الصحيفة القدرة على التفرد عن الصحف الأخرى، كما يرتبط بذلك استخدام أحجام معينة من هذه الحروف مع الالتزام باتساعات محددة غالباً لاستخدام حروف العناوين بالذات، وذلك تبعاً لأهمية حروف العناوين الخاصة بالصفحة الأولى، ودورها في شد انتباه القراء إلى الصحيفة من خلال لفت نظرهم - أثناء استعراضهم السريع للنصف العلوي من الصحف - إلى موضوعات محددة ذات ارتباط باهتماماتهم المختلفة، كما يرتبط باستخدام العناصر الطباعية المتميزة تعامل الصحف المتفردة مع الصور بنوعيها القائم على استخدام أنواع وأحجام وأشكال محددة بما يتيح لها فرص جذب القراء إليها من خلال استغلال قدرة هذا العنصر على الجذب تبعاً لقدرة الصور على الظهور والتميز.

- استغلال المداخل المرئية اللازمة لعمليات الجذب وذلك تبعاً لقدرتها على شد انتباه القراء من خلال ما يراه F.W. Hodgson الذي يركز على أهمية توظيف هذه المداخل في سياق جهود الإخراج الصحفي الهادفة إلى جذب القراء المحتملين للصحف، ويشير إلى أن ذلك يتحقق من خلال تناسق استخدام العناصر الطباعية المختلفة بما يسهم في إكساب الصفحات

معالم بارزة بالاستفادة من أحجام ومواقع الوحدات الطباعية المنشورة في الصفحة(٢).

٢- تسهيل القراءة:

وهي الوظيفة الكفيلة باستثمار ناتج العمل في مجال جذب القراء للصحيفة، إذ إن جذب القراء للصحيفة، بالرغم من أهميته، يظل أمراً متيسر الحدوث في ظل الاستخدام الصحيح للمتغيرات التي سبقت الإشارة إليها، ولهذا فإن «جذب القارئ للصحيفة سهل الحدوث، أما الاحتفاظ بالقراء فهو أمر في غاية الصعوبة»(٣) وهو ما يحاول الإخراج الصحفي أداءه من خلال التقويم النسبي للوحدات المنشورة: وتعمل هذه الوظيفة على تهيئة أفضل فرص التعرض أمام القراء بما يتناسب مع النظرات السريعة المبنية على ضيق وقت القراء المعاصرين، حيث يتعين أن تؤدي هذه النظرات إلى الإلمام بأهم الوحدات المنشورة في الصفحات(٤) بما يسهل وصول القراء إلى الوحدات التحريرية التي تلبي احتياجاتهم الاتصالية في تناسب تام مع تغير عادات القراءة التي كانت سائدة فيما مضى، وبخاصة في الفترات الماضية التي لم تكن تصدر فيها سوى أعداد محدودة من الصحف، إضافة إلى توافر وقت طويل أمام القراء، بما يمكنهم من المطالعة التامة لكل الصحف التي تقع بين أيديهم(٥).

ويمكن للإخراج الصحفي عبر نجاحه هنا أن يدعم موقف الصحف في إطار التنافس فيما بينها، كما يمكن أن يقوي من قدرتها على منافسة

الوسائل الإليكترونية، التي تتميز بتهيئة أفضل ظروف التعرض أمام جماهيرها، كما يمكن للإخراج أن يحقق وظيفته هذه من خلال مراعاة قيم الأخبار السائدة في المجتمع تبعاً للسياسة والقوانين الإعلامية التي يعمل من خلالها مع أهمية العمل على التفريق بين نوعين من عمليات التقويم النسبي هذه، حيث تعتمد إحداهما على الأهمية النسبية للوحدات في ظل القيم السابق الإشارة إليها، في حين تعتمد الأخرى على الأهمية الخاصة بكل وحدة بالنظر إلى الوحدات الأخرى المنشورة معها في الصفحة في ظل ظروف النشر المتغيرة.

ويتحقق للإخراج الصحفي أداء وظيفته هذه بالاستفادة من العناصر الطباعية المختلفة وبالذات من العناوين - التي تعمل في هذا الإطار- في إرشاد القراء لنوعيات الوحدات المنشورة في الصفحة، بحيث تمكنهم من الاتجاه مباشرة، لما يعنيهم من هذه الوحدات أو الانصراف عن الصفحة إذا لم تكن الوحدات المنشورة فيها ذات أهمية بالنسبة لهم[٦] كما يمكن استخدام العناصر الطباعية الأخرى في تحقيق الإبراز النسبي للوحدات، إضافة إلى استخدام المواقع والأحجام التي تنشر فيها هذه الوحدات المكونة للتصميم الأساس للصفحات لتحقيق ذلك[٧].

كما يعمل الإخراج الصحفي على تسهيل القراءة من خلال قدرته على تقديم عناصر طباعية تمتاز بالوضوح، بما يجعلها تبدو ظاهرة أمام القراء، بحيث يسهل عليهم الاطلاع عليها[٨] وتتحقق لهذه العناصر درجة عالية من الوضوح من خلال مراعاة الأسس المهنية في تصميمها واستخدامها،

حيث يجب أن تكون الحروف ذات أحجام وأشكال ظاهرة، وذلك بخلاف ما تم من اكتشاف أنواع حديثة من الحروف تتصف بتداخل بعض مكوناتها، مما يعوق قدرة القراء على التعرف عليها بسهولة، وهو ما يؤكد أهمية أن تبدو الحروف والحالة كذلك بأحجام أكبر من الأحجام المستخدمة في الغالب مع أهمية النظر إلى طول المتون المقدمة، بحيث يمكن أن تختصر المتون المقدمة من خلال إعادة صياغتها بما يسمح باستبعاد الموضوعات المطوّلة والمواد المكررة(٩).

كما يعمل الإخراج الصحفي على تحقيق الوضوح للمواد المنشورة من خلال مراعاة درجة التباين بين الحروف المستخدمة وبين نوعيات الأرضيات التي تطبع عليها هذه الحروف، حيث من المهم استخدام أحجام أكبر من أحجام الحروف المعتادة عند استخدام الأرضيات الملونة أو الشبكية أو السالبة، مع أهمية أن تستخدم درجات مخففة من الألوان المنفصلة أو الممزوجة المستخدمة في تلوين الأرضيات الطباعية(١٠) إضافة إلى أهمية استخدام شبكات دقيقة باهتة في حال استخدام الأرضيات الشبكية، حتى لا تقلل الشبكات المستخدمة من فرص وضوح الحروف المطبوع عليها(١١) إضافة إلى أهمية اتخاذ القرار الصحيح فيما يتعلق بنوعيات الألوان التي تطبع بها الحروف على الأرضيات غير البيضاء، إذ تبدو الحاجة ماسة إلى استخدام الحروف السوداء أو الملونة في طباعة الحروف كلما بدت الأرضيات باهتة، وعلى العكس من ذلك يتعين استخدام الحروف البيضاء على الأرضيات ذات القتامة العالية.

ولقد أتاحت فرص استخدام الألوان المنفصلة في طباعة العناوين آفاقاً جديدة أمام الصحف للتنويع في المظاهر المتجددة للصفحات، ومع هذا فإن قدرة هذه الألوان على إكساب الحروف المستخدمة في صف عناوين الوحدات قدرات إضافية، تعتمد على الاختيار الصحيح للألوان المناسبة، فالألوان الأكثر قدرة على إكساب الحروف درجة عالية من الوضوح، هي الأحمر والأزرق والأخضر، وذلك بعد اللون الأسود الذي يتميز بدرجة عالية من الوضوح وإن فاقته الألوان السابق الإشارة إليها في مجال القدرة على جذب القراء، ولذلك يتعين استخدام أحد الألوان المشار إليها إذا ما استدعت الحاجة استخدام أي ألوان أخرى غير اللون الأسود في طباعة عناوين الوحدات(١٢).

٣- تيسير تنقل القراء عبر الصفحة:

في إطار محاولة إقناع القراء بمواصلة الاطلاع على كامل محتويات الصفحات بعد جذبهم للإقبال على الصحف عبر الإفادة من أساليب الجذب والوضوح السابق الإشارة إليها ، يعمل الإخراج الصحفي على تيسير تنقل القراء عبر الصفحات، بما يسهل عليهم هذه المهمة، ويهيئ لهم فرص التعرف السهل على كامل محتوياتها.

ويستهدف الإخراج في سعيه لأداء هذه الوظيفة العمل على تحقيق الانقرائية الطباعية (التيبوغرافية) للوحدات المنشورة، بحيث تصل المضامين المنشورة فيها إلى القراء(١٣) ويتصل ذلك بشكل مباشر بالعناية

بالعناصر الطباعية المستخدمة في تجسيد هذه المضامين، وبالذات ما يتعلق بالحروف المستخدمة في صف متون وعناوين الوحدات الطباعية المنشورة، إذ يتطلب العمل الحديث في مجال تيسير تنقل القراء عبر الصفحة - بما يضمن إحاطتهم بجميع المضامين المنشورة - أن تعمل الصحف وفقاً للاتجاهات الحديثة في مجال الصياغة الصحفية المعتمدة على الاختصار، الذي يقوم على سهولة وبساطة التعبير عبر إدراك القائمين على أمور الصياغة في الصحف لأهمية عامل اللفظ لكونه العامل الرئيس في معادلة الصياغة من خلال دوره في تحديد مساحات الوحدات المعبرة عن المعاني المراد تقديمها، بما تشتمل عليه هذه الوحدات من متون وعناوين رئيسة وفرعية(١٤).

وتبعاً لهذا يستوجب العمل على تيسير تنقل القراء عبر الصفحة، من الناحية الطباعية، العناية بتحديد أحجام الحروف المستخدمة وعلاقتها باتساعات الأسطر، حيث يؤدي الاتساع المناسب للأسطر إلى تيسير انتقال القراء عبر المتون من خلال اتساق المعاني التي تكونها الكلمات دون بتر أو قطع، إذ إن القطع أو البتر يحدث في حال عدم مناسبة الاتساع لأبعاد الحروف المستخدمة ولاسيما في حال استخدام حروف ذات أبناط كبيرة* مع اتساعات قصيرة للأسطر، كما أن طول الأسطر في حال صغر أبناط الحروف المستخدمة يعوق تنقل القراء من خلال اضطرارهم للبحث المتوالي عن بداية كل سطر، الأمر الذي قد يجعلهم يخطئون ويعيدون قراءة السطر السابق مرة أخرى(١٥)، وفي هذا الاتجاه أمكن لبعض الباحثين في مجال

الإخراج الصحفي تحديد الاتساعات المناسبة للأسطر من خلال علاقتها بأبعاد الحروف المستخدمة في صف المتون، إذ تشير الدراسات القائمة في هذا المجال إلى أن الاتساع المناسب للسطر يساوي حجم الحرف المستخدم في صف المتن مرة ونصف[١٦] بمعنى أن المتن الذي سيصف بحرف حجمه عشرة أبناط، ينبغي أن يكون اتساع أسطره خمسة عشر كوراً أو بيكا، مع إمكانية التجاوز في حدود تصل إلى ٥٠٪ عن هذا الحد سواء بالزيادة أو النقصان مع النظر إلى أن أي اتساع غير هذا سيؤدي إلى صعوبة تنقل القراء بين أسطر المتون[١٧] وبالإضافة إلى دور العلاقة المتبادلة بين أحجام الحروف المستخدمة، واتساعات الأسطر في تسهيل القراءة عبر تهيئة أفضل فرص انتقال القراء بين أسطر المتون، ينبغي النظر إلى علاقة كثافة الحروف بتحديد الاتساعات المناسبة للأسطر، إذ إنه تبعاً لقلة بروز الحروف البيضاء نتيجة لعدم تركيز الحبر في حوافها وأسنانها فإنه من المهم أن تكون أحجام الحروف البيضاء المستخدمة أكبر وبالذات مع اتساعات الأسطر الطويلة، وذلك بشكل يفوق أحجام الحروف السوداء التي تبدو أكثر قدرة على الظهور حتى مع صغر أحجامها نسبياً[١٨].

كما يتصل دور الإخراج الصحفي في تيسير تنقل القراء عبر الصفحة بمدى مراعاة الأسس العلمية المهمة في عمليات التصميم الأساس، والهادفة إلى إيجاد وحدة شاملة بين الوحدات المستخدمة في بناء الصفحة تنطلق من تجانس أحجام وأشكال وألوان العناصر المستخدمة في بناء هذه الوحدات، مع العمل على الاحتفاظ باهتمام القراء من خلال السعي

لإرضاء نفسياتهم، بالاستفادة مما أسفرت عنه الدراسات الخاصة بالإخراج الصحفي من الكشف عن عادات القراء، بما يزيد من قوة تركيزهم، ويدفعهم للاطلاع على كل المحتويات المنشورة في الصفحات[١٩] ويتصل بذلك ضرورة العمل على استجابة الأشكال الإخراجية المقدمة للمسرى الطبيعي لحركة أعين القراء، لتستمر العين في تنقلها عبر الصفحة بسهولة ودون عوائق، حتى يمكن ضمان استمراريتها في مطالعة كل الوحدات المنشورة[٢٠] كما يمكن العمل على تيسير تنقل القراء عبر الصفحة من خلال تبني الاتجاهات الحديثة في عمليات التصميم، ولا سيما ما يتعلق بالاعتماد على الاتجاهات الأفقية للوحدات، إضافة إلى الاعتماد على بناء الوحدات وفقاً لنظام الوحدات المتعامدة الذي يتيح قدراً عالياً من تيسير تنقل القراء بين هذه الوحدات تبعاً لاستقلالية كل وحدة بذاتها دون أن تتداخل حدودها النهائية مع الوحدات الأخرى[٢١].

٤- إكساب الصحف شخصيات متميزة:

يعمل الإخراج الصحفي على إكساب كل صحيفة شخصية متميزة، ولعل أهمية هذه الوظيفة ترتبط بكثرة الصحف المتاحة أمام القراء من جهة وبتماثل المضامين المنشورة في هذه الصحف تبعاً لاعتماد أغلب الصحف على مصادر متماثلة لاستيفاء المعلومات، إضافة إلى تماثل اهتمامات أغلب الصحف في ظل سعيها لتلبية حاجات القراء الاتصالية، من جهة أخرى يضاف إلى ذلك تماثل أغلب متطلبات الإنتاج المتاحة أمام الصحف، وذلك

لارتباط استيراد مستلزمات الإنتاج (ورق، وأحبار، وآلات طباعية) من الخارج بالمقاييس العالمية الموحدة، إذ تكاد تتماثل مساحات صفحات الصحف التي تصدر في الحجم العادي Standard، كما تكاد تتماثل مساحات صفحات الصحف التي تصدر في الحجم النصفي Tabloid من جانبي الأبعاد وعدد الأعمدة، إضافة إلى تماثل نوعيات الورق داخل الرتب المختلفة، مع عمل أغلب أجهزة الصف وبرامج الإخراج الآلي الحديثة على توحيد نوعيات الحروف والتأثيرات الطباعية المستخدمة(٢٢).

وإزاء هذا الوضع يمكن للإخراج الصحفي أن يقوم بدور مهم في مجال التعبير عن الشخصيات المتميزة للصحف، نظراً لما ينطوي عليه من حيوية وحركة، بما يمكن الصحف من توطيد علاقاتها بالقراء بحيث يألفونها من جهة ويستطيعون تمييزها من غيرها من الصحف الأخرى من جهة أخرى(٢٣)، كما يسهم في مداومتهم على قراءتها نظراً لارتباطهم الوثيق بها، وهو نهاية التواصل الذي تسعى الصحف إلى عقده مع قرائها(٢٤) ويعمل الإخراج الصحفي على تجسيد الشخصية المتميزة للصحيفة من خلال المدرسة الفنية، أو المذهب المتبع في إخراجها، الذي يحدد بدوره التصميم الأساس للصفحات، إضافة إلى العناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدات المكونة للتصميم الأساس، وكذلك طرق بناء هذه الوحدات والمعالجات الطباعية الخاصة بها(٢٥).

وترتبط قدرة الإخراج الصحفي على تجسيد الشخصية المتميزة للصحيفة بعدة اعتبارات مهمة ذات صلة بالهدف الرئيس من عملية

الصدور، إذ يباشر الإخراج التعبير عن سياسات الصحف وتوجهاتها التي تتجسد في سياساتها التحريرية والإخراجية، ورغم أهمية المضمون ودوره المباشر في التعبير عن السياسات التحريرية للصحف «إلا أن الإخراج الملائم، هو الذي يستطيع أن يبرز هذه السياسات، ويشكل منها هوية واضحة أمام القارئ. . . »[٢٦].

ويعتمد الإخراج الصحفي في تعبيره عن سياسات الصحف وتوجهاتها - وفقاً للمذهب الفني المختار - على استخدام العناصر الطباعية المتسقة مع هذه السياسات والتوجيهات، حيث يعبر القطع المختار لصدور الصحيفة عن شخصيتها المتميزة بشكل مباشر، ولهذا يتعين على القائمين على أمور الصحف اختيار القطع المناسب بالاعتماد على السياسات والتوجهات العامة لصحفهم، وذلك تبعاً لاختلاف أحجام الصحف، حيث إن الصحف الجادة الوقور يتناسب معها القطع العادي، الذي يمكنها من عرض أكبر قدر ممكن من الوحدات في إطار سعيها لتقديم خدمة صحفية شاملة، مع إتاحة هذه القطع الفرص أمام الصحف لعرض الوحدات المنشورة في الصفحات، وفقاً لأهميتها النسبية دون تضخيم أو مبالغة، في حين يتناسب القطع النصفي مع الصحف الشعبية ذات الطابع المثير التي تقوم في عرض وحداتها على المبالغات باستخدام العناصر الطباعية الثقيلة كالصور الكبيرة والعناوين الملونة، وذلك في إطار سعيها للتغلب على صغر المساحات المتاحة أمام الوحدات المراد إبرازها[٢٧] كما يرتبط بالقطع المختار نوع الورق المستخدم ولونه حيث تتعدد أنواع الورق

الخاص بالصحف من ناحيتي السمك ولمعان السطح، ويؤثر النوع المختار في الشخصية المتميزة للصحيفة من خلال مدى قدرته على التوافق معها، ومن ثمَّ مدى قدرته على التعبير عنها(٢٨).

كما تعبر العناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدات الطباعية، من حيث النوع والحجم عن الشخصية المتميزة للصحف من خلال مدى قدرة عناصر طباعية معينة على التعبير عن اتجاهات معينة تتناسب مع صحف معينة، ومن ذلك اعتماد الصحف الجادة الوقور مثلاً على الحروف، وبالذات الأحجام الصغيرة أو المتوسطة منها في بناء وحداتها الطباعية، بحيث يتغلب كم الحروف المستخدمة في صف المتون على كم العناصر الطباعية الأخرى كحروف العناوين والصور، بما يوحي بالهدوء، ويكسب الصفحات طابعاً خاصاً يتناسب مع ما تعبر عنه هذه المتون، ويستجيب لاهتمامات القراء ويتوافق مع عاداتهم القرائية، وعلى العكس من ذلك تعتمد الصحف الشعبية - في توافق تام مع شخصياتها التحريرية - على العناصر الطباعية الثقيلة كحروف العناوين والصور والألوان، وذلك استجابة لطابع هذه الصحف المثير، وللتغلب على قلة المتون المقدمة فيها(٢٩).

وتسهم العناصر الطباعية، بشكل مباشر، في التعبير عن الشخصية المميزة لكل صحيفة من خلال استخدام هذه الصحف لتلك العناصر في إعداد الأشكال الأساس لها.

وبالذات ما يتعلق بالوحدات الثابتة في الصفحة الأولى، وعلى رأسها

اللافتة، إذ يتأثر بناء اللافتة بشخصية الصحيفة المتميزة وذلك من خلال أنواع الخطوط المستخدمة في التعبير عن البعد اللفظي لاسم الصحيفة، إذ تعتمد الصحف الجادة ومنها الصحف الإسلامية المتخصصة على استخدام الخطوط الكوفية لتعبيرها عن الرصانة من خلال استخدامها في كتابة المصاحف، إضافة إلى الآثار الإسلامية الأخرى، في حين تعتمد صحف الشباب والرياضة مثلاً على الخطوط الحرة، إضافة إلى خط الرقعة في بناء لافتاتها لاستجابة هذين النوعين من الخطوط، للانطلاق والحيوية الى تعبر عنها المضامين المنشورة في هذه الصحف(٣٠).

كما تعبر الرسوم والمعالجات الطباعية المستخدمة في بناء اللافتة عن التوجهات الخاصة بالصحيفة، بالقدر نفسه الذي تؤديه الحروف، من حيث اهتمامات الصحيفة ونوعية قرائها، وصورتها الذهنية لديهم، وذلك تبعاً لإسهام هذه العناصر بشكل مباشر في إكمال بناء الشكل المميز للافتة(٣١) التي تُعَدُّ الوحدة الرئيسة المعبرة عن الشكل الأساس للصحيفة، بما يعكسه من تميز خاص بالسياسة العامة للصحيفة(٣٢).

كما تسهم حروف العناوين في تأكيد التميز الخاص بشخصيات الصحف تبعاً لقدرة هذه العناوين على الظهور والتميز في المواقع المهمة من الصفحة الأولى بالذات، وبخاصة مع استخدام بعض التأثيرات الطباعية الخاصة(٣٣) كما تتأتى لحروف العناوين قدرة مضاعفة في هذا الجانب، في ظل استخدام أشكال متميزة من الأنواع والأحجام والتدرجات الخاصة بالنماذج المستحدثة من الحروف التي أتاحتها التقنيات الحديثة، بحيث

أمكن لكل صحيفة - في ظل استخدام برنامج الإخراج الآلي - أن تتخذ لنفسها أنواعاً خاصة من الخطوط، بحيث تتميز باستخدامها عن الصحف الأخرى من خلال تميز ما تنطوي عليه هذه الخطوط من خصائص جمالية وطباعية خاصة(٣٤).

ويرتبط باتخاذ أنواع مميزة من الخطوط إقرار سياسة متميزة خاصة بالمعالجات التحريرية للعناوين من ناحية الطول أو القصر أو استخدام كلمات خاصة، حيث يمكن أن يثير هذا الاتجاه عدة معان ترتبط في أذهان القراء بالصحف التي تتميز بها(٣٥).

كما يمكن للتصاميم الأساس - من خلال استخدام الوحدات الطباعية - أن تعبر عن الشخصيات المتميزة للصحف تبعاً لأنواع الاتجاهات المستخدمة في توزيع هذه الوحدات، ففي حين تعتمد الصحف الجادة على الاتجاهات الرأسية في عرض وحدتها مع مزاوجتها، قدر الإمكان، بالاتجاهات الأفقية، وذلك في إطار سعيها لإبراز شخصياتها الهادئة تبعاً لقدرة الأشكال الرأسية الناشئة عن هذه الاتجاهات على الإيحاء بالوقار والعراقة والرسوخ والقِدم(٣٦) إضافة إلى إضفاء الهدوء على الصفحات من جراء عدم استخدام العناوين العريضة مع إقلالها من اتساعات العناوين الممتدة المستخدمة فيها، وفي المقابل نجد أن الصحف الشعبية تعتمد على العرض الأفقي للوحدات، بما يعطيها القدرة على إبراز وحداتها استجابة لطابعها المثير، وذلك بالاعتماد على العناوين العريضة والممتدة والصور ذات الاتساع الكبير، يضاف إلى ذلك الأشكال التي تأخذها الوحدات

المنشورة في الصفحة، ففي حين تلتزم الصحف الجادة بعرض وحداتها بطريقة مستوية، تعتمد الصحف الشعبية على العرض المائل لوحداتها بغية تحقيق العرض المثير لهذه الوحدات استجابة لرغبات واهتمامات قرائها.

كما تسهم المعالجات الطباعية الخاصة في التعبير عن الشخصيات المتميزة للصحف وعن توجهاتها، فالصحف الموجهة للشباب أو صحف المرأة مثلاً، تعتمد على الألوان المركبة أو الممزوجة، إضافة إلى الأرضيات الشبكية أو اللونية أو السالبة، وذلك في إطار سعيها لإبراز الوحدات الطباعية المنشورة فيها، وعلى العكس من ذلك، تبدو الصحف الجادة أقل اهتماماً بالألوان بمختلف أنواعها، إضافة إلى قلة استخدامها للأرضيات غير البيضاء، ويتصل بذلك تفاوت عمل الصحف في مجال الإبراز النسبي للوحدات، وتأثر هذا العمل بالشخصيات المميزة للصحف ودوره في التعبير المباشر عن هذه الشخصيات، وذلك بالاعتماد على أحجام الوحدات وعلى العناصر الطباعية المستخدمة في بنائها وعلى التأثيرات الطباعية المستخدمة معها.

ويستلزم سعي الإخراج الصحفي للتعبير عن شخصية كل صحيفة من الصحف أن تعبر الأشكال الإخراجية الخاصة بجميع الصفحات في أي صحيفة عن شخصية هذه الصحيفة المتميزة وبالذات الصفحات الأولى، نظراً لأهميتها في الصحافة، ويتطلب ذلك أن تنعكس شخصيات الصحف المتميزة أيضاً على إخراج الأعداد الأسبوعية أو الخاصة من الصحيفة، وذلك لكونها بمثابة الجهود الصحفية المستمرة للصحيفة نفسها رغم

اختلاف طبيعة الصدور أو مواعيده، إضافة إلى ما يتطلبه مفهوم الإخراج الشامل للصفحات من ضرورة الإخراج المتماسك المتواصل القادر على التعبير عن الشخصيات المتميزة للصحف باختلاف صفحاتها وإصداراتها[٣٧] ولعله من المهم - في إطار التأكيد على أهمية عمل الإخراج الصحفي المتواصل للتعبير عن الشخصيات المتميزة للصحف - الإشارة إلى أن ذلك لا يعني ظهور الصحيفة بشكل يومي وفقاً لمظهر إخراجي واحد لا يتغير، وإنما يقصد بذلك ثبات المنهج المستخدم في التعبير عن شخصية كل صحيفة مع تنوع الأساليب المستخدمة في التعبير عن هذا المنهج[٣٨] ويتحقق ذلك من خلال إقرار سياسة خاصة بالشكل الإخراجي للصحيفة مع عدم المغالاة في السعي لإبراز الشخصية المتميزة للصحيفة، فهذه المغالاة في استخدامات عناصر الإخراج قد تظهر الصحيفة في شكل شاذ أو خارج عن المألوف[٣٩].

٥- إكساب الصفحات لمسات جمالية:

وهي الوظيفة الهادفة إلى إحداث قدر من التشويق الجذاب في الجهود المقدمة، وذلك استجابة للنظريات الحديثة في مجال الفنون التطبيقية القائمة على إضافة القيم الجمالية إلى الوظيفة الأدائية للأشياء، بحيث تقترب هذه الأشياء إلى الناس بما يدفعهم إلى الإقبال عليها، وهو الأمر الذي يمكن للصحف من خلاله كسب القراء في سياق المنافسة القائمة بين الصحف في هذا المجال والمعتمدة على اتساع السوق الصحفية وكبر مجالات المنافسة والترويج فيها، ولعل القيمة الجمالية هنا لا تقف منفعتها

للإخراج الصحفي عند حد ما تقدمه من لمسات مشوقة فقط، وإنما تذهب إلى ما هو أبعد من ذلك، حيث يمكن استثمار هذه القيمة في الخروج بتصميمات تعمل على راحة القراء عند استهلاكهم للمواد المنشورة في الصحف بصفتها منتجات تستهدف الرواج[٤٠] ومع الأهمية المشار إليها للقيم الجمالية المطلوبة في الجهود الإخراجية المقدمة، إلا أنه من المتعين ألاَّ يتوجه التصميم الأساس للصفحات نحو الجانب الجمالي الشكلي من خلال عرض الوحدات الطباعية بأسلوب جميل فقط، لأن ذلك يحد من المفهوم العام للتصميم القائم على مدى استخدام الوحدات في تقديم جوانب وظيفية في الأشكال المقدمة بما يوحد العلاقة بين هذه الوحدات ويقدمها في شكل جميل يسهل استخدامها، وذلك انطلاقاً من أن «الهيئة تتبع الوظيفة[٤١]» ويمكن للإخراج الصحفي أن يضفي اللمسات الجمالية على الصفحات من خلال المزاوجة بين المضامين الملبية لحاجات القراء الاتصالية والمتجاوبة مع أهداف الصحافة ورسالتها وبين الإخراج المتقن لهذه المضامين[٤٢] ويتحقق ذلك بالاستفادة مما تنطوي عليه العناصر الطباعية المستخدمة من جماليات، بحيث يمكن تسخيرها في ذاتها أو من خلال علاقتها بغيرها من العناصر لتحقيق القيم الجمالية المطلوبة لخدمة العمل المقدم، فالنوعيات الجيدة من الورق تهيئ فرص الاستخدام الأمثل للعناصر المقروءة والمرئية من خلال ما تتيحه من الإضاءة المطلوبة، لإنارة هذه العناصر، ومن خلال قدرتها على إتاحة فرص الطباعة الدقيقة للعناصر المرئية تبعاً لتميز هذه النوعيات من الورق بخاصيات القدرة على

إظهار ما تتوافر عليه العناصر المرئية من تفاصيل دقيقة وتدرجات لونية متعددة، إضافة إلى دور الأحجام المختلفة من الورق وما تنقسم إليه من أعمدة في تأكيد القيم الجمالية، وبخاصة مع قدرة المخرجين على الاستغلال الأمثل لهذه الأحجام بما يظهر خاصيتها الجمالية(٤٣).

كما يمكن أن تتيح الأنواع والأحجام المستخدمة من الحروف - وبالذات ما يستخدم منها في صف عناوين الوحدات - لمسات جمالية على الصفحات من خلال ما تنطوي عليه من قيم جمالية، ومن خلال قدرتها على دعم النواحي الجمالية في التصاميم المقدمة عبر ما تحدثه من التوازن مع العناصر الطباعية الثقيلة الأخرى كالصور والإعلانات والأرضيات غير البيضاء، إضافة إلى قدرتها على إحداث التباين مع الرمادية الناتجة عن كثرة استخدام حروف المتون(٤٤) ويضاف إلى دور الحروف في هذا المجال ما أسفرت عنه التقنيات الحديثة من اكتشاف أنواع حديثة من الخطوط التي تتوافر على قيم جمالية متعددة، وهو ما أتاح للصحف فرص الاستخدام المتنوع، بما أضفى على الصفحات قدراً مناسباً من الجمال، ويتصل بفرص استخدام العناصر الطباعية في هذا المجال الدور الكبير الذي يمكن أن تؤديه الصور بصفتها عنصراً طباعياً مرئياً خاصة إذا ما تضمنت الصور المستخدمة المعنى الصحفي والجانب الجمالي، وهما البعدان اللذان أدركتهما كبريات الصحف العالمية، وأفادت منهما في تقديم عناصر طباعية تتضمن المعنى الصحفي والجمالي بما أضفى عليها لمسات جمالية متميزة، أسهمت في دعم المضامين المنشورة فيها(٤٥).

obeikandl.com

هوامش المبحث الثالث

obeikandl.com

obeikandl.com

(1) Edmund C. Arnold: Functional Newspaper Designe, op. cit. p5.

(2) F. W. Hodgson: Modern Newspaper Editing and Production (London: Heine Mann, 1987) P. 46.

(٣) محمود علم الدين: الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص ١٥.

(4) Edmund C. Arnold: Functional Newspaper Design, op. cit., P. 5.

(٥) أشرف محمود صالح: إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية، مرجع سابق، ص ١٦٦.

(٦) أشرف محمود صالح: إخراج الصحف السعودية: دراسة لعينة من الجرائد السعودية اليومية (١٩٨٤-١٩٨٦م)، مرجع سابق، ص ٨٦.

(٧) محمود علم الدين: الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص ١٥.

(٨) علي رشوان: تخطيط ومراقبة الإنتاج في صناعة الطباعة (القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٧٢م) ص ٢٨٥.

(٩) إبراهيم إمام، مرجع سابق، ص ٢٦٥-٢٦٦.

(١٠) أحمد حسين الصاوي، مرجع سابق، ص ٢٠٣.

(١١) أشرف محمود صالح: «دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء في تطوير الإخرج الصحفي»، مرجع سابق، ص ٢١٦.

(١٢) أحمد حسين الصاوي، مرجع سابق، ص ٢٠٢.

(١٣) أحمد حسين الصاوي: «نظرات في بحوث الإخراج الصحفي»، مجلة الدراسات الإعلامية للسكن والتنمية والتعمير»، العدد ٥١ أبريل - يونيو ١٩٨٨م، ص ٢٨-٢٣.

(١٤) أحمد حسين الصاوي: «أدوات أساسية تفتقر إليها بحوثنا الإعلامية «بحث غير منشور مقدم من الحلقة الدراسية الأولى لبحوث الصحافة والإعلام، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، القاهرة، ١٩٨٦م، ص١٢.

(١٥) أشرف محمود صالح: «دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء في تطوير الإخراج الصحفي»، مرجع سابق، ص ٢٣٠.

obeikandl.com

(61) Edmund C. Arnold: Modern Newspaper Design, op. cit. P. 62.

* البنط (Piont) وحدة قياس حجم الحرف وهو يعادل ١/ ٧٢ من البوصة، أما الكور (Corps) أو البيكا (Pica) فهي وحدة قياس اتساع السطر وهي تعادل سدس البوصة وواضع هذا التقنين هو الطابع الفرنسي (Fournier) للاستزادة حول ذلك راجع: أحمد حسين الصاوي، طباعة الصحف وإخراجها، مرجع سابق، ص ٣١.

(17) Edmund C. Arnold: Modern Newspaper Design, op. cit. p. 63.

(١٨) أشرف محمود صالح: «دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء وأثر الطباعة الملساء في تطوير الإخراج الصحفي»، مرجع سابق، ص ٢٣٢.

(١٩) علي رشوان، مرجع سابق، ص ٢٨٥.

(20) Mario Garcia, op. cit. p. 132.

(21) Daryl R, Noen, op. cit. p. 43.

(٢٢) أحمد حسين الصاوي: طباعة الصحف وإخراجها، مرجع سابق، ص ٢٢.

(٢٣) المرجع السابق، ص ٢١.

(24) Edmund C. Arnold: Functional Newspaper Design, op. cit. p. 5.

(٢٥) هاشم عبده هاشم: رئيس تحرير جريدة «عكاظ»، في إجابة مكتوبة على أسئلة خاصة بالمؤلف، ١٠/ ٦/ ١٤١٤هـ، ص٣.

(٢٦) المرجع السابق، ص ٤.

(٢٧) أشرف محمود صالح: «دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والملساء، وأثر الطباعة الملساء في تطوير الإخراج الصحفي»، مرجع سابق، ص ٦٨٤-٦٨٥.

(٢٨) عبد الغني أبو العينين: شخصية الصحيفة، أحمد حسين الصاوي وآخرون: الإخراج الصحفي، السلسلة المهنية ٨ (بغداد: الاتحاد العام للصحفيين العرب، د.ت)، ص ٤٠-٤٤.

(٢٩) شريف درويش مصطفى اللبان، المرجع السابق، ص ١١٤.

openkandil.com

(٣٠) علي رشوان، مرجع سابق، ص ٢٨٥ .

(31) Lori siebert and Mary cropper, op. cit. p. 16.

(32) Ibid., p. 17.

(٣٣) أشرف محمود صالح : إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية، مرجع سابق، ص ١٦٦ .

(٣٤) أحمد حسين الصاوي : طباعة الصحف وإخراجها، مرجع سابق، ص ١٤٠ .

(٣٥) المرجع السابق، ص ١٤٠ .

(٣٦) حسن سليمان، مرجع سابق، ص ٤٤٧ .

(37) Steven E. ames, op. cit. p. 54.

(٣٨) أحمد حسين الصاوي : طباعة الصحف وإخراجها، مرجع سابق، ص ٢٢ .

(٣٩) محمود علم الدين : الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص ١٦ .

(٤٠) أحمد علم الدين، مرجع سابق، ص ٤ .

(٤١) روبرت جيلام سكوت، مرجع سابق، ص ٦٢ .

(٤٢) هاشم عبده هاشم : رئيس تحرير جريدة «عكاظ»، في إجابة مكتوبة على أسئلة خاصة بالمؤلف، مرجع سابق، ص ٢ .

(٤٣) عبد الرحمن حمد الراشد : رئيس تحريرة مجلة «المجلة»، في إجابة مكتوبة على أسئلة خاصة بالمؤلف، ١٥/ ١٠/ ١٤١٤هـ، ص٩ .

(٤٤) فؤاد أحمد سليم، مرجع سابق، ص ٧٨-٧٩ .

(٤٥) عبد الرحمن حمد الراشد، مرجع سابق، ص٩ .

obeikandl.com